دير الأنبا مكاريوس الإسكندري
وادي الريَّان
الفيوم

سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري

عن المخطوط رقم ١٥٩٣ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس

مع التنقيح والتعليق

الراهِب مكاري الرَيّاني

دير الأنبا مكاريوس الإسكندري
وادي الرَيَّان
الفيوم

سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري

عن المخطوط رقم ١٥٩٣ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France
بِباريس
مع التنقيح والتعليق

الراهِب مكاري الرَيّاني

اسم الكتاب: سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري،
[عن المخطوط رقم ١٥٩٣ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس – مع التنقيح والتعليق].
المُعِدُّ: الراهِب مكاري الرَيّاني.
المطبعة:
رقم الإيداع بِدار الكُتُب:

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر أو طباعة هذا الكتاب بأية طريقة طباعية أو إليكترونية أو وضعه على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من المؤلِّف.
يمكنك أن تحتفظ بِهذا الكِتاب للاستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعه أو المتاجرة به بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

يُطلب هذا الكِتاب من:

١. مكتبة دير القديس الأنبا مكاريوس الإسكندري – وادي الرَيَّان – الفيوم
[الراهِب ايساك الرَيّاني \ تليفون: ٠١٢٨٩٨٢٠٦٥٣]
٢. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

اهداء

أُهدى هذا العمل البسيط لأبينا الروحى أليشع المقارى الذى "فتح لى باباً عظيماً وفعّالاً" (١كو١٦ : ٩) من حيث أنه قد منحنى فُرصة أن أسكُن هذه البرّية المُقَدَّسة التى وطأتها أقدام القديسين، والذى أفاض علينا من روحه المُلتهبة محبةً للرب يسوع والمُمتلِئة غيرة على خلاص كافة الخليقة فصرنا لا نسعى فى إثر خلاصنا فقط، بل لا نطيق ولا نحتمل أيضاً أن نرى آخرين لازالوا بعيدين عن هذا الخلاص الثمين الذى وهبه لنا الرب على خشبة الصليب المُقَدَّسة.

كما أُهديه أيضاً إلى من قاموا بِتشجيعى لإنهاء هذا العمل حتى يخرج إلى النور، هذا فضلاً عن كونهم قد اقتطعوا من وقتهم الثمين والغالى ساعات وساعات فى بذلٍ وتضحيةٍ لِمُراجعته وتنقيحه كى ما يصر خيراً للكنيسة ونفعاً لِمؤمنيها ووزنةً نُقَدِّمها لإلهنا الحَنّان ذبيحة حب تصعد إلى عظمته شاهِدةً أمام الجميع بأعماله المجيدة التى يصنعها معنا.

†

مُقَدِّمة

لَطالما إختلطت أقوال القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندرى وتعاليمه بل وسيرة حياته ذاتها مع سميه القديس الأنبا مقاريوس الكبير، ومن حيثُ ما لِشُهرة الأنبا مقاريوس الكبير بين العامة نُسِبَت له أغلب القِصص التعاليم والأعمال، كَقِصَّة عنقود العنب الذى قَدَّمه أحد المُزارعين لِرئيس الدير وظل على حاله بلا نُقصانٍ ينتقل بين الآباء إثباتاً عمليّاً للمحبة الإنجيليّة المُعاشة والتى لأجلها رأى كل من وصله [أى العنقود] أنه أقل احتياجاً له عن أخيه المُتعب أو المُحتاج أو المريض، وهكذا ظَلَّ على دورانه حتى رَجِعَ لِرئيس الدير الذى طَوّبَ محبة الإخوة وبذلهم وعِفة نفوسهم، بيد أنَّ هذا الرئيس لم يكن إلّا القديس الأنبا مقاريوس الإسكندرى الذى لم تنسِب اليه بعض المراجع ،إن لم يكن أغلبها، هذه القِصة بل إلى سميه الأنبا مقاريوس الكبير،

هكذا وتمهيداً لِبحثٍ شاملٍ قام به الراهِب أثناسيوس الرَيَّاني فى تناولِ دقيقِ لِكُلِ ما يَخِصُّ حياة الأنبا مقاريوس الإسكندرى، قُمنا بهذا العمل الذى فيه عملنا على نقل السيرة المقدسة التى لأبينا القديس الأنبا مقاريوس الإسكندرى عن المخطوط رقم ١٥٩٣ بِمكتبة Bibliotheque

Nationale de France بِباريس، وقد إستَعَنّا لِتوضيح بعض الكلمات بِما نقله الأب القُمُّص متياس عازر البرموسى فى القرن العشرين، على الأغلب عن نفس المخطوط،

هذا بالإضافة إلى أننا لِبيان بعض المعانى المُختفية قُمنا باضافة بعض التعليقات والشروحات فى مُقارنةً مع النص اليونانى الأصلى لِبلاديوس ولِروفينوس ولِرِحلة الرُهبان الفلسطينيين السبعة. وهكذا فلتسهيل الاسترسال فى القراءة قُمنا بِتنقيح الألفاظ التى وردت فى المخطوط بغير ما تَعَودنا عليها نظراً لاختلاف لكنات نفس اللغة باختلاف العصر الذى كُتِبَت فيه، بيد أننا عملنا على التنويه عنها فى الهامش كما جاءت حرفيّاً فى المخطوط،

بِبركة شفاعة وصلوات كُلية الطُهر والعفاف القديسة العذراء مريم وصلوات أبينا الطوباوى الأنبا مقاريوس الإسكندرى، وكذا بِصلوات صاحِب الغِبطة والقداسة البابا تواضروس الثانى نُصدِرُ هذا العمل راجين من السيد المسيح أن يُكَمِّلُ ما نَقَصَهُ وعابه لِمجد اسمه القدوس ولِخير أبنائه ولِنفع كنيسته،

له المجد مُنذُ الأزل والآن وإلى الأبد آمين.

†

بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين

سيرة الأب القديس الطوبانى[١] مقاريوس[٢] الإسكندرانى[٣] بركة شفاعته تكون معنا آمين[٤]،

أنا[٥] أبتدئ[٦] يا أحِبّائى[٧] بِتذكار[٨] أبو[٩] مقار الإسكندرانى لأنه ذكى[١٠] جِداً، أجتمعت به[١١] عِدة دِفوع[١٢] لأنه كان قِسّاً[١٣] لِكنيسة هذا الجبل المدعو القلالى[١٤]، وكُنتُ أنا أيضاً فى هذه القلالى تسعة سنين، منها معه وهو فى الجسد ثلاثة سنين، ورأيت شيئاً من أفعاله وأفعال أُخرى سمعت بها، وكان قد نمى فى الحسانات[١٥] كلها، وكان له عادة [أنَّ] أى حسنة[١٦] يسمع بها أنَّ قوم قد طموها[١٧] لا ينام حتى يبتدئ[١٨] بها ويَهِمُّ بِفعلها[١٩]، وكُنّا نحن الشباب جلوس عنده دِفوع[٢٠] كثيره فَيَذكُرُ لنا تعبه وعِبادته التى صنعها حتى نَحسِدَهُ ويجذبنا إلى المُجاهدة بِتعزيته[٢١]، وبِقلب قوى كان يُحّذِّرنا من الكسل[٢٢]،

ودِفوع[٢٣] كثيرة كان يمزح مزح القديسين[٢٤] ويقول هكذا سمعت أنَّ قوم لا يأكلوا شيئا مطبوخ بِنار فى الأربعين يوم[٢٥]، وأنا أيضاً أقمتُ سبع سنين لا آكل شيئاً مطبوخاً بالنار ولا آكل شيئا من فاكِهة الشجر ولا شيئاً من الخُضرة إلّا البقولات التى تؤكل[٢٦] نيّة إلّا الحبوب التى تُبَلُّ بالماء[٢٧] حتى تبتدئ تنبُتُ، ولَمّا رأيتُ أننى قد قمتُ بِهذه[٢٨] العِبادة، سمعتُ عن آخر أنه ياكل رطل[٢٩] خبز عند غروب الشمس، فمضيتُ وكسرت خُبزى وجعلته لُقَماً[٣٠]، ووضعته فى جُرةٍ، وجعلت فى قلبى أن الذى تقوى يدىّ [أن] تُخرِجها من فم الجُرة هو يكون غذائى[٣١] عند غروب الشمس، وكان يمزح فى كلامه مِراراً كثيرة إذا استحق[٣٢] وقت أكلى أجعل يدى فى فم الجُره وأملأها على قدر ما تسع، وفم الجُره لا يدع يدى تطلع لأنه ضيق، وأقمتُ أصنع هذه العِبادة ثلاثة سنين، آكل أربعة اوقيات[٣٣] وخمسة اوقيات[٣٤] فى كل يوم دُفعة[٣٥] واحدة، وأشرب الماء[٣٦] بتقتير[٣٧]، وكُنت أستعمل قِسط زيت فى كل سنة،

ولَمّا رأيتُ أننى أكملت هذه العِبادة اهتممتُ بأُخرى، أقمتُ سنة كاملة آكل الخبز بعد يومين ولا أشرب ماء فى اليوم الذى لا آكل فيه

الخبز، ولَمّا أكملتُ هذه أيضاً أقمتُ زماناً أصوم خمسة أيام الجُمعة وآكل فى يومى السبت والأحد[٣٨]،

قال[٣٩] لَمّا علمتُ أنّى لا أقدر [أن] أدوم على هذا لأنه كان يمنعه من شُغل يده ويُبطله عن عبادته طلب عِبادة غير هذه[٤٠]، قال غُلِبتُ دُفعة[٤١] من النوم فأقمتُ عشرين يوم لا أدخل فى ظِل قلاية حتى طاب[٤٢] قلبى أن [أنّى] قويت على السهر عشرة أيام وعشرة ليالِ، ولم أُطبِقُ جِفن على جِفن ولا نعستُ بل كنت قاعد على ركبتى فى البريّة، فى الحر والندا، أضفِرُ[٤٣] الخوص، واذا رأيت النوم جانى قُمتُ قفزتُ إلى فوق أجرى كدا أو كدا وأنا فى برد الليل وحر النهار حتى غلبت النوم، قال هكذا لولم أدخل إلى الظل وأستريح كان قلبى يتلف لأن مُخّى يَبُسَ، وبعد ذلك لأجل ضعف الطبيعة جعلتُ النوم بِقدرٍ[٤٤]، قال ولَمّا دخلتُ إلى الظل وجد الجسد راحة فانتبه علىَّ[٤٥] فِكر الزِنا، فأخذت خمسة أقساط ماء فى وعاء وقُفّه خوص وعشرة خبزات ومضيتُ إلى البريّة الجوانيّة[٤٦] وقعدتُ[٤٧] على ركبتىّ أضفُرُ[٤٨] الخوص فى الحر وأنا عُريان فى برد الليل وحر النهار عشرين يوم وعشرين ليلة لم

أرقد البتة ولا وقفت ولا إستَنَدتُ، بل أقمتُ العشرين يوماً جالِساً على رُكبتىَّ حتى خرج من جسدى شيطان الزِنا[٤٩]،

قال وكان جالِساً فى أيام النيل[٥٠] فى قلايته فجات ناموسة قعدت على يده وأكلتها، فَلَمّا ألمته مد يده لِيَقتُلها فَفَتلها، قال فَلَمّا أقمتُ ساعة وبختنى نِيَّتى[٥١] لماذا أفسدتُ خلقة الله لأجل هذا الجسد المُنافِق[٥٢] الذى كان يُقاتلك أمس بالشهوة الرديئة[٥٣]، فَتَكَلَّمتُ مع حواسى[٥٤] قائلاً[٥٥]، ماذا يكون الشر، هى ناموسة قتلتها، فقالت لى الأفكار أيضاً فلو أنَّ انسان نخسك باصبعه لما كُنت تحتمل وجع الجسد وكُنتَ تقتل ذلك الإنسان، فَمَضَيتُ إلى البهنس الذى فى جبل شيهات وتَعَرَّيتُ وأقمتُ سِتَّة أشهُر وأنا عُريان للناموس السوء[٥٦] الذى لا تحتمله الخنازير الذين فى ذلك الجبل لِكَثرته[٥٧] وكِبره، لأنه فى قدر[٥٨] الجراد الصغير، وصنعت لى هُناك خص من قصب الوادى وقعدتُ هُناك عُريان حتى جرحوا جسدى كُلَّهُ وصاير[٥٩] غدد[٦٠]، حتى ظَنَّ كل أحد اننى قد تَجَذَّمتُ[٦١]، ولم يبقى فى جسمى موضِع سالم[٦٢] غير عيناى فقط، ومن بعد ستة شهور رجعتُ إلى قلايتى، ولم يعرف أحد مقاره الّا بِصوته لا غير،

قال أيضاً انه اشتهى[٦٣] أن يدخل إلى جنان ينيس ويمبريس[٦٤] لِيَنظر موضِع قبورهم وذلك الطافوس الذى بناه السحرة فى أيام فرعون لأنهم كانوا أقوياء بالملك، فَبَنوه بالحجارة الرفيعة وصنعوا لهم مسكناً هُناك وجعلوا قبورهم فيه وزرعوا[٦٥] هُناك أشجار وحفروا بئراً[٦٦]، وكان لا يعرف الطريق بل ينظر نجوم السماء ويمشى بِإزائها حتى دخل إلى تلك البريّة وهو مثل البُحيرة، وهو لا ينظر إلى[٦٧] السماء والجبال، وكان قد حمل معه حِزمة قصب فى سيره وكان يغرس قصبه فى كل موضِع لِكى ما[٦٨] إذا أراد الرجوع يمشى على إثر القصب الذى غرسه، فَلَمّا مشى تسعة أيام وقَرُبَ من الموضِع رقد قليل لانه تَعِبَ من المشى، فجاء[٦٩] الشيطان المُجَرِّبُ[٧٠] لِرُهبان المسيح فى كل زمان وقلع القصب الذى غرسه القديس مقاره ووربطه حِزمة واحدة وجعله عند رأس الشيخ وهو نايم، وكان قد بقى بينه وبين المقبرة تقدير[٧١] ميل واحد، فَلَمّا انتبه[٧٢] أبو مقار من النوم أصاب[٧٣] حزمة القصب موضوعة عند رأسه، فعلم أنه[٧٤] القصب الذى غرسه فى الطريق وسمع صوتاً يقول له يا مقاره اذا كان لك تجربة[٧٥] فلا تتكل على القصب بل آمِنُ[٧٦] أن

عمود السحاب الذى [كان] يضي ويهدى بنى اسرائيل أربعين سنة فى البريّة هو يهديك،

فقام ومشى إلى الجنان[٧٧] فَلَمّا وصل اليه قال خرج من ذلك الجنان عِدة شياطين طائرة[٧٨] مثل الغربان السود و[كانوا] يضربوا بأجنحتهم فى وجهى ويصرخون قائلين[٧٩]، ماذا تُريد مِنّا هاهُنا يا مقاره الراهب، لماذا جئتُ[٨٠] إلى موضِعنا، ما[٨١] تقوى أن تُقيم هاهُنا ولا تستطيع أن تحمله ثِقلنا[٨٢]، لأننا كثيرين[ين] مُقيمين هاهُنا، فقال لهم إنى لا أذهب حتى أدخل إلى هذا الموضِع وأنظره جميعه قبل أن أخرُجُ منه، وفيما هو يُريد [أن] يدخل إلى ذلك الجنان خرج منه شيطان تَلَقّاهُ وبيده سيف مُجَرَّد وهو غضبان بِحُرقةٍ، فقال له أنبا مقاره أنت خرجت تتلقانى بِسيف، وأنا أدخل عليك باسم الرب ضابط الكل ورب كل الدهور مُعين اسرائيل[٨٣]، ودخل فوجد على ذلك البئر قدوس [قادوس] نُحاس مُعَلَّقُ وقد أكله الصدى، فَلَمّا لَمَسَهُ بيده انحل وصار مثل التُراب، وكان فيه سلسلة حديد مُعَلَّقه صارت صدا كلها من قِدَم الزمان[٨٤]، ووجد رمان مُعَلَّقُ على الشجر يابس قد أفسدته الشمس، ووجد هُناك ذهباً كثيراً فى مخزن، فَلَمّا نظر إلى ذلك جميعه خرج وهو يقول، يا رب اصرف

عيناى لئلا ينظران الباطل[٨٥]، ووجد أيضاً البئر يابس ليس فيه ماء، والماء[٨٦] الذى كان معه فى جُرَّتهُ فرغ، ففزع قلبه وقال إن تَخَلّى[٨٧] الله عنى فأنا أموت بِغير ماء قبل أن أصل إلى قلايتى، وفرغ منه الخُبز أيضاً، و[ما كان][٨٨] فى ذلك الجبل حشيش ولا على الأرض خُضرة يعيش بها، فَلَمّا قرب أن يتخلا وهو راجِعُ إلى قلايته، ظهرت له امرأة بالبعد منه قليل نحو من نصف ميل وهى تمشى أمامه وعليها ثياب فاخرة مُزَيَّنه جِداً، وفى يدها جَرّة ماء وهو ينظرها قُدامه، فأقام ثلاثة[٨٩] أيام وثلاثة[٩٠] ليال وهو ينظرها ويسرع قائلاً[٩١] لَعَلّى ألحقها فأشرب الماء، فلم يلحقها لأنها كانت خيال أظهرها الله له لِيَنظُرها ويَتَقَوّى إذ ينظر إلى الجرة وهى تُنَقِّطُ الماء فَيَهِمُّ[٩٢] أن يلحقها ويشرب، فَلَمّا جازت له خمسة أيام وهو لا يأكل ولا يشرب غابت عنه الإمرأة ولم يعود ينظرها، ولَمّا غابت عنه فرغت قوته ووقع على الارض واتَخلّا[٩٣]، وفيما هو راقِد وإذا بِقطيع بقرو وحشى قُدامه يمشى فى تلك الطريق وواحدة منهم تُرضِعُ وكان ثدييها تنقط اللبن[٩٤]، جاءت[٩٥] ووقفت فوقه فَلَمّأ قام بقى باهتاً[٩٦] وقال أى شئ تطلب هذه مِنّى، فللوقت قلبت[٩٧] بطنها إلى فوق وأورته[٩٨] ثدييها يقطران اللبن، فعلم انَّ الله أحياهُ وأتاه

صوت قائلاً[٩٩] يا مقاره إمض إلى البقرة واشرب منها اللبن تتقوّى وتمضى إلى قلايتك، قال فمضيتُ إليها وشربتُ منها اللبن ومضت البقرة فنمتُ قليل وفى كل يوم تأتى إلىَّ[١٠٠] بقرة من ذلك [الدود][١٠١] وتسقينى اللبن، ولم أعلم هى تلك أم غيرها، فَلَمّا قربت إلى قلايتى وبقى تقدير[١٠٢] يوم واحد مضى قطيع بقر الوحش وخلونى فوصلت إلى قلايتى بعد عشرين يوم،

وفى بعض الأوقات كان أنبا مقاره جالساً فى قلايته واذا بِضَبعة جاءت[١٠٣] اليه وجروها فى فمها فتركته على بابه ودَقَّت الباب بِراسها، فَسَمَع الشيخ الدق فَظَنَّ انه أخ[١٠٤] جاء اليه، فخرج وفتح الباب فوجد الضبعة فبهت وقال ماذا تطلب هذه هاهنا، أما هى فشالت[١٠٥] الجرو [و]ناولته له كمثل الكلب، فنظر الشيخ الجرو وفتشه بِسجادة[١٠٦] بيده وهو مُهتدى حتى فَتَّشَ جسده جميعه وهو يقول ترى ايش[١٠٧] به وماذا يوجعه فلمّا تأمله وجده أعمى فَرَفعه وتَنَهَّد وتفل فى عينيه[١٠٨] ورسمها بِعلامة الصليب وللوقت أبصر ومشى إلى عند أُمّهُ ورضع منها، ومضت أُمَّهُ [الى] جحرها وجروها تابعاً لها، وكان[١٠٩] أهل مريوط ينزلوا بأغنامهم دُفعة فى كل سنة إلى الوادى [لِكى] ترعى العشب ومن

نواحى جبل برنوج[١١٠]، وانَّ الضبعة جاءت يوم إلى الشيخ وفى فمها جلد كبش فيه صوف كبير، فَدَقَّتُ الباب بِرأسها وكان الشيخ قاعِدُ فى الكنيسة، فَلَمّا سمع الدق فتح الباب فوجد الضبعة وهى حاملة الجلد، فقال لها من أين وجدتى هذا، لَعَلُّكِ أكلتِ خروف وهذا الذى أتيتنى به ظُلم لا آخذه منكِ، فَضَربت الضبعة بِرأسها[١١١] إلى الأرض وبركت[١١٢] وهى تلحس أقدامه وطلبت منه كمثل إنسان لِيأخُذَهُ منها، فقال قد فرغتُ[١١٣] مِمّا أقول لكِ اننى لا آخذه حتى تقولى لى إنكِ لا توجِعى قلب الضُعفاء[١١٤] بعد ولا تأكلى شئ من أغنامهم، فَجَعَلَتُ تُحَرِّكُ رأسها إلى فوق وأسفل كمثل من تَعاهَدوا، فقال لها أيضاً انكِ إن لم تقولى لى أنَّكِ لا تأكلى بهيمه حَيّة بل مَيِّتة وإلا فما[١١٥] أقبلها منكِ، وإذا تَعِبتى[١١٦] من الدوران ولم تجدى شيئاً تعالِ إلى هاهُنا وأنا أُعطيكى الخُبز ولا تظلمى من الان، وانَّ الضبعة دَقَّت الأرض بِرأسها و[كانت] تجثو بِرُكبها على رجليها وهى تُحَرِّكُ رأسها وتنظر إلى وجهه ثُمَّ تجثو على رُكبها كمثل من يُعاهِدهُ، فَفَهِمُ الشيخ بِقلبه أن هذا تدبير من الله الذى عَرف الوحوش أن يوبِّخونا، وسجد [إلى] الله الكائن إلى الأبد الذى يُعطى الفهم للوحوش وقال أُعَظِّمُكَ يا الله المُمَجَّدُ الذى كان[١١٧]

مع دانيال وفَهَّم السباع، وهكذا الآن فهمت هذه الضبعة ولم تنسانى وجعلتنى أفهم أن هذا الفعل لك، وأخذ الشيخ الجلد من الضبعة ومضت إلى موضعها وكانت فى كل قليل تأتى إليه إذا لم تجد شيئاً تاكله ويُعطيها الخُبز، وكانت تفعل هذا دِفوع[١١٨] كثيرة[١١٩]، وكان الشيخ أكثر الأوقات ينام على هذا الجلد إلى يوم نياحته ورأيته أنا بِعينى[١٢٠]، ولَمّا قرب نياحته جاءت اليه ميلانه تزوره وتفتقده فَدَفع لها[١٢١] ذلك الجلد وبقى عندها وهى تحفظه بامانه تِذكار لأبينا مقاريوس إلى آخر عُمرها،

وكان دُفعة يحفرُ فى بئر[١٢٢] فى وسط[١٢٣]، وكان تُعبان قتول[١٢٤] مُختفى فى وسط الحلفه لا يقدر يهرب من كثرة البرد، وكان الشيخ قايماً[١٢٥] عليه ولم يعلم به، فَلَمّا طلعت الشمس دفى وحسَّ[١٢٦] بِألمٍ وطية الشيخ فَلَسَعَهُ فى رجله فَقَبض الشيخ الدبيب[١٢٧] وهو حى وقال ما الظُلم الذى فعلته بك حتى جسرتُ وأكلتنى والله لم يُعطيك علىَّ سُلطان ولكن أنت من الطبيعة الشر[١٢٨]، وأنا أفعل بك على قدر أعمالك، ثُمَّ مسك الشيخ شدقيه بيديه الاثنين وقسمه وجعله شقتين، ولم ينال الشيخ منه مكروه بل كان كمثل من نَخَسَته شوكة،

وكان لأنبا مقاره مغاير كثيرة[١٢٩] فى البريّة واحدة داخل شيهات وأُخرى داخل برنوج وأُخرى فى جبل الرَيّان[١٣٠]، ومنهم شئ بِغير باب فى البريّة الداخلة بِحيثُ لا يصل إليها أحد وهذه كان يُقيم فيها فى الأربعين يوم الصوم لأنها كانت مظُلمة كمثل جُحر الضبع مضيقة لا يستطيع [أن][١٣١] يَمِدُ رجله فيها، والقلاية القريبة من الناس واسِعة التى تجتمع فيها الإخوة، وهكذا الشيخ القديس شَفى[١٣٢] أُناس كثيرين[١٣٣] من الذين بهم الأرواح النجسة، وأتوا إليه دُفعة بِعذراء[١٣٤] مفلوجة مريضة جداً فَصَلّى على زيت ودهن جسدها جميعه بيده الطاهرة دِفوع[١٣٥] عِدة وأبراها الله[١٣٦] بعد عِشرين يوم بِصلوات القديس وأرسلها إلى بيتها صحيحة مُعافاة، ولَمّا مضت إلى بيتها أقامت ثلاثة[١٣٧] أيام وتَتَيَّحت، وكان عندما حضرت نياحتها تركت ثلاثماية دينار لأنبا مقار أنفدوها[١٣٨] اليه بِسبب عافية هذه العذراء[١٣٩]،

وشاع خبر أنبا مقاره فى جميع تلك الأرض، وكان فى تسالونيقيّة[١٤٠] عذراء[١٤١] زاهِدة جداً ونقيّة فى أفكارها اسمها لاندنا[١٤٢]، وكانت تنسخ الكتب، هذه سمعت بِخبر الشيخ جاءت[١٤٣] اليه وأقامت ساكِنة سنة فى مغارة فى البرّيّة مُنفردة وهى تجتمع مع الشيخ دُفعة فى

كل يوم، وهذه لم يراها أحد فى الجبل كله إلّا بعد خروجها من البريّة إلى كورتها[١٤٤]، وتَخَلَّصَت بِصلاة الشيخ من فِكرها المخفى الذى جاءت[١٤٥] إليه بِسببه ومضى عنها، وبعد ذلك مضت إلى كورتها شاكره لله لأنه أعطاها الراحة من قبل الشيخ القديس،

وسمع هذا الطوبانى الطبنسيين[١٤٦] انهم يصنعون عِبادات عظيمة جداً ، فقام وغَيَّرَ حُلَّتهُ[١٤٧] ولبس شكل مُزارِع ومضى إلى الصعيد يمشى فى البرّيّه خمسة عشر يوماً حتى وصل إلى هناك، ثُمَّ سأل عن رئيس الجماعة الذى هو أنبا باخوم المُصطفى المُجَرَّب وكان عليه نعمة النبوة فلم يُعَرِّفه الله انه مقاره الإسكندرانى[١٤٨]، وكان يسمع به ويشتهى أن ينظره، فلما اجتمع به أنبا مقاره قال له أنا أطلب اليك يا أبى أنك تقبلنى إليك وتُسكِنّى فى ديرك [و][١٤٩] لَعَلّى أصير أنا راهِباً، فقال له أنبا باخوم ما حاجتك إلى هذا يا أخى وأنت قد صرت شيخ لا تستطيع أن تَتَنَسَّك والإخوة نُسّاك، لا تقدر على تَشَدُّدهم، وربما ما تكسل وتخرج من عندهم فتتكلَّم فيهم[١٥٠]، ولكن امضِ إلى قلاية[١٥١] الغُرباء[١٥٢] المُزارعين واجلس هُناك وأنا أقوم بك[١٥٣] حتى تُريد المُضى

باختيارك[١٥٤]، ولم يدعه يدخل عنده أول يوم ولا ثانى يوم إلى سبعة أيام،

فَلَمّا قَلَّت قوة أنبا مقاره بِحُكمِ أنه بِغير أكل عاد أيضاً واجتمع بِرئيس الدير[١٥٥] دُفعة أُخرى وقال له اقبلنى يا أبى واذا لم أصبُرُ ولا اتَنَسَّكُ ولا أعمل شُغل مثل الرُهبان، وإلّا فاطردنى من ديرك، حينئذٍ أرسل الإخوة يدخلوا به وكان عدد الإخوة فى ذلك الوقت ألف واربعمائة[١٥٦] راهب مُجتمعين[١٥٧]، ولما مكث[١٥٨] عندهم زمان يسير داخل هُناك[١٥٩]، حينئذ دخل صوم الأربعين، فنظر الإخوة كل واحد منهم يصنع عِباده مُتَغَيِّره، قوم يصومون إلى الليل وقوم يصومون يومين وقوم يصومون خمسة أيام وقوم يقفون الليل كله ويجلسون فى النهار[١٦٠]، فمضى أيضاً أنبا مقاره بَلَّ خوصه [بـ]الماء[١٦١] وجعله على مصطبة عالية بِقدر ما يقف مُعتدل معه، ووقف فى رُكن الموضِع يضفِرُ حتى كملت الأربعين يوم ولم يجلس البَتّة ولا أكل خُبز ولا شرب ماء ولا أثنى رُكبته، بل كان فى كل يوم الأحد يأخذ ورق شجر يُنَظِّفَهُ[١٦٢] قُدامهم حتى يَظِنّوا انه يأكل، وإذا خرج يبل خوص أو يقضى

حاجة يدخل بِسُرعة ولا يُكَلِمُ أحد بالجمله، بل كان قايماً[١٦٣] وهو ساكتاً ، وكان يُصَلّى فى قلبه ولا يفتح فاه بِصوتٍ وهو يعمل الخوص،

فَلَمّا نظروه الإخوة النُسّاك كلهم وهو فى هذا العمل قاموا على رئيسهم وقالوا له، أدخل[ت] هذا العلمانى رجل شيخ بيننا لِيوبِّخنا، لعلما[١٦٤] لهذا جسد، إن لم تُخرِجه من هاهُنا وإلّا خرجنا جميعاً وتركناك وحدك، فَلَمّا سمع أنبا باخوم كثرة عِبادته صَلّى إلى الله لكيما يُظهرُ له فِعل الشيخ ومن هو، فأظهر الله له بأن هذا مقاره الإسكندرانى الساكن فى جبل شيهات، فأخذ أنبا باخوم بيد الشيخ وأتى به إلى وسط الإبصلمدية موضع اجتماع الإخوة عند فروغهم من الصلاة كلهم قريب من الهيكل لكيما ينظروه جميعهم[١٦٥]، وقال تعال إلى هاهنا أيها السيد الشيخ الصالِح، أنت مقاريوس وأخفيت نفسك عَنّى، كم لى أسمع بك وأشتهى أن أُبصِرَكَ، لَكِنّى أنا أشكرك لأنك وبختنا جميعنا وعَلَّمت الإخوة الشباب لئلّا[١٦٦] تَتَعَظَّمُ نفوسهم بالعبادة التى يصنعونها، لكن يعلموا أنهم إذا عملوا قوتهم كلها لم يبلغوا صوم الأربعين يوم الذى لِسيدنا وإلآهنا ومُخَلِّصنا يسوع المسيح ابن الله الحى ولا عبادتك أنت الذى أنت إنسان مثلنا مع كونك صرت شيخ، فامضِ الآن إلى كنيستك

بِسلام فقد علمتنا جميعنا بِكفاف وصلى علينا، حينئذٍ مضى وهم جميعهم يُقَبِّلوه ويطلبوا إليه ان يُصَلّى عنهم،

وقال أيضاً أنبا مقار كل عِبادة هممتُ بها كَمَّلتها، فجاء[١٦٧] علىَّ فكر آخر أن أُقيم هكذا مُلتصقاً بالله ولم التفت إلى شئ من أشغال هذه الدُنيا، فَعاهدتُ قلبى ودخلتُ إلى قلايتى التى فى البرّيّة الجوانيّة التى ليس لها طاقة البَتّة ولا فيها ضوء[١٦٨] لكى ما[١٦٩] لا يرانى ووقفت على الحصير فى الخزانة[١٧٠] وصنعت[١٧١] هكذا[١٧٢] مع أفكارى قائلاً[١٧٣] إحرص أن تترك من السما[١٧٤]، لك هُناك البطاركة والأنبياء والرسل والتلاميذ وطغمات الملائكة[١٧٥] ورؤساء الملائكة[١٧٦] والقوات العلويّة والسارافيم والكاروبيم والآب والابن والروح القدس الثالوث السماوى إله[١٧٧] الآلِهَة وملك الملوك، وتَعَلَّق على الصليب[١٧٨] والتصق بالله[١٧٩] الابن الذى فى السماء[١٨٠] ولا تُترك من الفِكر القوى[١٨١]، ولَمّا أكملت هكذا يومين وليلتين جعلوا الشياطين تختبط وكانوا يُغَيِّرون أشكالهم[١٨٢] ويَصِرّون مثل السباع وهم يخدشون بأظفارهم فى رجلىَّ ودُفعه مثل الثعابين، ويلتفّون على رجلىَّ، وبعد ذلك صاروا مثل لهيب نار وأحرقوا جميع ما كان فى القلاية حتى الحصير التى تحتى تحت رجلىَّ إلّا

موضِع قدمى لا غير[١٨٣]، وظَنّوا أنى قد احترقت، وبعد ذلك مضت النار والخيالات وفى اليوم الخامس لم أقوى أن أضبِطُ الفِكر بِغير تشاغُل بل نزلت لكيما أتشاغل باهتمام العالم، وعلمتُ أيضاً لو أننى اتفق لى أن أُكمل ذلك لكان قلبى يَتَعَظَّم واتجنن[١٨٤]، لأجل هذا استرحت على اهتمام أهل العالم بِفكرى لئلّا[١٨٥] أسقط فى كبرياء[١٨٦] القلب، ثُمَّ قال هكذا لم أتعب فى النسك خمسين سنة مثل هذه الخمسة أيام،

وأيضاً كُنّا عنده أنا والقديس (اناواتى)[١٨٧] فجاء[١٨٨] قِس وهو كله مقشور مسوس من مرض يُسَمّى الأكلة قد أكلت رأسه ووجهه ولم ينظر عليه لحم وهو فزع[١٨٩] المنظر جداً، وهذا أنفق جميع ماله للأطِبّاء[١٩٠] ولم يقدروا أن يُبرِئوه[١٩١]، فَلَمّا انقطع رجاه من ذلك أتى إلى شيهات لكيما يشفيه الله على يدى الشيخ، فاتى وسجد عند رجليه وطلب إليه فلم يلتفت الشيخ له، لَكِنَّهُ مد رجله إلى جانبِه قليل قليل لكيما يقوم من على الأرض، فطلبنا نحن اليه وقلنا له يا أبانا ارحم هذا الرجل والتفت إليه وعينه[١٩٢] فى شِدَّتهُ ، فقال دعوه إنه لم يستحق أن يُبرى لأنه إذا فَرِغَ[١٩٣] من زِناه يمضى إلى الهيكل، ثُمَّ قام ثلاثة[١٩٤] أيام يُصَلّى عنه

قبل أن يُكَلِّمه، وفى [اليوم] الآخير تراءف عليه وصلى بِدموع ودعاه وقال له أترى فهمت من أى فعل جاب الله عليك هذا الانتقام[؟] فقال نعم يا سيدى، فقال له نويت أن تهزأ[١٩٥] بى، فقال له لا يا سيدى، قال له الشيخ إذا كنت قد عرفت خطيتك ورجعت عنها بريت[١٩٦]، فأظهر له حينئذ خطيته، فقال له الشيخ إذا كان هذا هكذا لماذا لم تترك القسيسيّة لِتَخلُصُ من العذاب، فقلنا نحن له يا ضعيف عاهد الشيخ أنك لا ترجع تخدم الهيكل دُفعة أُخرى لكى يُخَلِّصُك الله من قِبَله، فعاهد الشيخ انه لا يعود يدخل إلى هيكل الله بعد، فأخذ الشيخ زيت وصَلّى عليه ودهن به رأسه ووجهه فأشفاه الله ونبت الجلد والشعر على رأسه دُفعة أُخرى ومضى وهو شاكر الله ويقول أنا أبقى بقية عُمرى علمانى حتى أموت،

أتوا إليه دُفعة بِصبى به شيطان، فجعل الشيخ يده الواحدة على رأسه والأُخرى على قلبه، وصَلّى إلى الله الذى له القوة أن يُخَلِّصُ الذين يرجونه، وفيما هو يُصَلّى عليه بِحُرقة وتَشَدَّدُ إلى ساعة فى النهار حتى علق الشيطان فى الجو، فعند ذلك خرج قائلاً[١٩٧] ارحمنى، وكان الصبى قد صار مثل الزق من كثرة النفخ الذى فى جسد فخرج من عينيه ومناخيره وفمه ومنافسه السفلية ماء مثل الجرّه، ولَما انقطع ذلك

الماء صار كمثل ما كان أولاً، فرفع الشيخ يده عنه وقال هكذا لك المجد يا سيدى يسوع المسيح مُخَلِّصُ الذين يرجونه، وسكب عليه قيصاريّة ماء ودهنه بزيت مقدس وتركه قليل واوصاه أن لا ياكل لحماً ولا يشرب خمر أربعين يوم، ولَمّا برى سَلَّمهُ لِوالده صحيح،

وكان ذلك الزمان غلاء[١٩٨] على الأرض وارتبطوا المرياطة أهل مريوط الذين كانوا فى ذلك الجبل، فجاء[١٩٩] دُفعه لِصوص يسرقونه وجاء[٢٠٠] أيضاً إلى قلاية أنبا مقاره ومعهم ناقة عليها أوعيتهم وماء[٢٠١] لِشُربهم، فَلَمّا دخلوا إلى قلاية الشيخ لم يجدوه فيها فأخذوا كل ما[٢٠٢] وجدوه فيها من حاجة لِجسده وشُغل يده والخوص الذى كان يعمله وأخرجوه وحملوه على الناقه، فَلَمّا حملوا عليها الحوايج[٢٠٣] وساقوها فلم تقوم وكانت تصيح ولا تستطيع أن تقوم، فأصبح الصُبح وخرج الشيخ من الموضِع الذى كان فيه فنظر الناس والناقة فَظَنَّ أن أُناس جاءوا[٢٠٤] إليه من الريف[٢٠٥] بِشئ ويأخذوا شُغل يده يبيعوه فى الريف، فَلَمّا قَرُبَ منهم عرف قُفَفهُ وضفايره والحوايج التى لِجسده فسكت ولم ينطِقُ، فَلَمّا نظروا الشيخ القديس خَرّوا له ساجدين وسألوه أن يغفر لهم، فلم يتبدر[٢٠٦] البتة ولم ينتهرهم لكنه عَبر عليهم وهو ساكت حتى دخل

إلى قلايته فوجدهم قد أخذوا جميع ما فيها ولم يبق سوى جره فيها قليل زيتون موضوعة خلف الباب ولم يعرفوا بها[٢٠٧]، فحملها الشيخ وأخرجها لهم وقال لهم بِهدوء[٢٠٨] تُريدوا أن تعرفوا لماذا لم تقدر الناقه [أن] تقوم، فقالوا له لأى سبب، قال لهم لأجل أنكم تركتم هذه الجرة الزيتون، بِهذا لم تقوى أن تقوم، ووضعها على الناقة ولكزها بِرِجله فقامت للوقت وودعهم بِسلام ،

ولَمّا كان الغد جاء[٢٠٩] إلى عنده إخوة من المغاير لأجل ربح النفس وتعزية الأبهات، فَلَمّا حان وقت الإفطار، اشتهوا الإخوة أن يأكلوا فلم يقدروا يقولوا له، فعلم الشيخ فِكرهم قال لهم إن كان معكم خُبز فى مذاودكم جيبوه نأكل قليل لأن حوايج الجسد الذى كانوا عندى دفعهم [الله] لِقوم علمانيين لهم نساء[٢١٠] وأولاد لأنهم فُقراء[٢١١] ومُحتاجين فى هذا الغلاء[٢١٢] العظيم، وقال أيضاً هذا الكلام بِحضرة الرُهبان الشباب لكى يُغَيرَهُم أن يَتَحاسدوا هكذا فى الحسانات[٢١٣] ان من يوم صِرتُ راهِباً إلى الآن ما أكلتُ خبز حتى أشبع ولا أنام حتى أشبع ولا أمرض إلى الآن، وأيضاً الابهات الأقوية كلهم لم يمرضوا لأنهم يُدَبِّروا أجسادهم جيد بِحد الكفاف، وقال أيضاً انه فى زمان شبابه

أقام سنة كاملة لا يلبس توب بل قطعة خرقة مربوطة فى وسطه وأعضايه،

كان دُفعه فِكر المجد الفارغ[٢١٤] بِكبرياء[٢١٥] قلب قد أتعب أفكاره لِيَطرِدوه من القلاية وكان الفِكر يقول له هكذا[٢١٦]، هو اسمك قد كبر فى الدُنيا كلها، قُم الآن وامضِ إلى مدينة رومية لكى تشفى مرضاهم لئلا يتعبوا ويأتوا[٢١٧] إلى هذا البُعد العظيم لأن الروم مُتَّفِقين مع المصريين جيداً فى عِبادتهم ونُسكهم وإيمانهم، وبِهذه الأسباب أرادوا أن يَضِلّوهُ لكيما يخرج ويترك[٢١٨] القلاية، ثُمَّ قالوا له أن الله قد أعطاكَ نِعمة عظيمة وهى نعمة الشِفاء[٢١٩]، قُم وامضِ فهذا تدبير من الله تَكمِلَهُ، فَلَمّا نظر أن الفِكر حمله ثِقَل يعمله، قام وجلس من داخل عتبة الباب الذى للمغارة وأخرج رِجله إلى بَرّا[٢٢٠] وقال للأفكار[٢٢١] إن كُنتم تقووا ولكم استطاعة أن تُخرِجونى خارج العتبة ذِراع واحد وشِبر واحد فإعلموا انكم تقدرون أن تودّونى إلى هذا البُعد العظيم، وأيضاً كانوا الأفكار يُراجِعوه، فقال بِصوت عظيم بِغضب قد فرغت[٢٢٢] مِمّا أقول لكم إنّى أنا ليس لى رِجلين أمشى بها، فإن [كان] لكم قوه تحملونى [بها] إلى رومية احملونى وإلّا فأنا أعرف ضعفكم فى هذا اليوم، وهوذا

أنا قاعِد حتى تغيب الشمس فإذا لم تقدروا أن تحملونى وإلّا فما أرجع أسمع منكم، ولَما تَعِبَ[٢٢٣] من القُعاد قام ولَمّا كان الليل جاءت[٢٢٤] إليه الأفكار أتعبته، فاخذ قُفَّه ملأها رمل وحملها على كتفه وصار يدور بِها فى البريّة الليل كله، فاجتمع به ابنا ساقتى العلمانى[٢٢٥] وقال له لِماذا تعمل هكذا يا أبى اترك علىَّ أنا هذه ولا تتعِبُ روحك، فأجابه أنا اتعب الذى يتعبنى لانى إذا أرحته دخلت إلى الأفكار تقول لى هكذا قُم امضِ إلى الغُربه، فَلَمّا أبطى وهو يدور فى الجبل دخل إلى القلاية وجسده كله مُحَطَّمُ من التعب، وضرب المُسمار بالمسمار وغلب، وكان تلميذه الذى يخدمه فى شيخوخته عابد الله جدا وهو الذى أودع عنده ابن الأمير الذى آمن ورفض الدُنيا وجاء إلى الشيوخ وسكن الجبل إلى الآن، وكان التلميذ التقاه[٢٢٦] الذى لأنبا مقاره وقال له انى جعلتُ بالى وقت القُربان دُفعه فرأيت القُربان لم يخرج من يدى لِمزكا[٢٢٧] الراهب بل لَمّا جاء يتقرب رأيت الملاك دفع له من يده، وكان هذا مزكا وهو شاب قد حفظ العتيقة والحديثة وكان وديعاً مُتحباً، وفى بعض الأيام مضيت له[٢٢٨] وكان قد شاخ جداً لكى ما[٢٢٩] أطلب منه مثل الناس الأولين والآباء الروحانيين[٢٣٠] فجلست عند بابه اسمع ما يقول أول ما يفعل

وإذا هو تكلم مع ذاته وحده، وكان عُمره يومئذٍ مائة[٢٣١] سنة وقد إنقطعت[٢٣٢] أسنانه، فَسَمِعته يتحدث مع نفسه أولاً وفى الأخير مع الشيطان وهو يقول يا مردى بالردى[٢٣٣] هوذا قد شربتُ الخمر وأكلت الزيت، فماذا تُريدُ لى كل شر تؤذينى، وكان يفترى على[٢٣٤] نفسه، ثُمَّ تَكَلَّمَ مع الشيطان وقال له بقى لك عندى شئ[٢٣٥] امض عّنّى، وكان يشتم جسده لِنفسه ويقول أيُها الفرس [المُستلم] ما أفلحت قط، حتى متى أكون معك،

وقال أنبا ببنوده تلميذ أنبا مقار الكبير أن الشيخ قال لى اليوم [لى] ستين سنة من يوم اعتمدتُ لم أعلم انى طَرَحتُ بصقة على الأرض، وأما شخصه فكان قصير القامة وشعر قليل على شفتيه وجوانِبُ لِحيته وهو مملوء نِعمة من كل جوانِبه، مَضَيتُ إليه دُفعة وقُلتُ له ماذا أصنع لأن الشيطان يُزعِجَنى ويقول لى ليس أنت تصنع بِشيئا ماذا تصنع، قُم اخرج من هذا المسكن، فقال له الشيخ قُل له أنا مُقيم فى هذا المسكن باسم المسيح أحرُصُ[٢٣٦] حيطان هذه القلاية لئلا تهربُ مِنّى، قال لى تلميذ أنبا مقاره أنَّ الشيخ قال إنَّ كل يوم سبت وكل يوم أحد أنظُرُ ملائكة[٢٣٧] الله قيامُ داخل الهيكل قُدّامى فى الموضِعُ الذى أقف فيه فى

الهيكل وأنا أُقَدِّسُ جسد الرب الإله، وسمعتُ منه هذا الآخر وهو عجيب جِداً، قال كُنتُ فى أحد الأيام والأعياد والشَمّاس داخل الهيكل يُهَيِّئُ عِدَّة القُداس سَقط منه الكأس وتَكَسَّرَ قِطَعُ لأنه كان زُجاج لأن البريّة ما يقدرون يجعلون فيها آنية فِضة، وسَمِعتَ أيضاً صوت الكأس لَمّا سقطَ من الشَمّاس فَدَخَلتُ إلى الهيكل والشعب قيام يُرَتِّلوا فقلت للشماس لا تقلق ولا تصغر نفسك، اجمع القِطَع كلها ولا تُخَلّى منها شئ وإجعلها فوق الهيكل وأُخرُجُ وخليها، ولَمّا خرجنا الاثنين أقمنا قليل قال الشيخ للشَمّاس امضِ والذى تنظُرَهُ لا تقول لأحد شئ، فَدَخل الشماس فوجد الكأس صحيح قد التصقت القِطع إلى بعضها البعض وهذا الكأس حاضِرُ إلى الآن[٢٣٨]، ولَمّا سَمِعتُ أنا هذه الاعجوبة مضيتُ إلى الشَمّاس الذى صار قِسّاً وطلبتُ منه أن يورينى الكأس فأورانى إياه ونظرته بِعينى وقَبلته ومَجَّدتُ الله، وكان مُقَدم دير صاعان جاء دُفعة إلى هذا الجبل ومعه بركة كثيرة فرقها على الشيوخ، وطلب من القس أن يدفع له الكأس تذكار وهو فى ذلك الدير إلى الآن،

وذَكّرَ أيضاً أنَّ المطر أُمسِكَت فى وقت لم تُمطِرُ على الأرض، وكان جراد كثير وعطب فى الفريك، وان أنبا تيموثاوس البطريرك[٢٣٩]

أرسل تلاميذه إلى أنبا مقاره وسأل أن يجى إلى الإسكندرية لِيُصَلّى إلى الله معه لِيَنزِلُ المطر ويقل الجراد، فإستمالوا قلبه بِكلام كثير حتى نزل معهم[٢٤٠]، ولَمّا قَرُبَ من المدينة تلاقاه الشعب بِسَعف النخل ولَمّا بلغ إلى الباب الذى فى وسط المدينة صَلّى إلى الله بِقلبه سِرّاً بِقوة، ولَمّا دخل إلى الكنيسة جاء[٢٤١] مطر كثير واستمرت[٢٤٢] يومين وليلتين حتى ظَنّوا[٢٤٣] الناس انَّ الأرض تفسد من كثرة المطر، فقال الشيخ للبطريرك لِماذا أرسلتُ خلفى أن آجى إلى هاهُنا ولِأى سبب تركتمونى أن اخلى قلايتى، فقال له الشعب أتينا بِكَ إلى هاهُنا لِتُصَلّى إلى الله لِيَرتَفِعُ المطر عَنّا لئلا نهلك كُلَّنا، فَصَلّى إلى الله هدأت[٢٤٤] المطر بِقوة الله[٢٤٥]، حينئذٍ صاحوا الصابة[٢٤٦] قائلين[٢٤٧] إن ساحر دخل من باب الشمس ولم يعلم الحاكم، وأمّا أنبا مقاره فأقام ثلاثة[٢٤٨] أيام وأشفى مرضى كثير ورجع إلى قلايته وكل أحد يُمَجِّدهُ، وكان الإخوة الرُهبان يمزحوا معه ويقولوا له يا أبانا قد مضيتُ انت أيضاً إلى الإسكندريّة، فقال لهم صدقونى يا اخوتى فانّى أقول لكم الحق اننى لم انظُرُ عمود ولا سوق ولا وجه إنسان الّا وجه البطريرك وحده، وكانوا يزحموننى

ويُحيطون بى، فَجَعَلّتُ فى قلبى اننى لا أرفع عيناى انظُرُ أحد لكيما لا أجعل سبيل لِعيناى،

فالآن إلى هاهُنا أذكُرُ أعمال أنبا مقاريوس الإسكندرانى، وهذا الذى ذكرته قليل من كثير لأننى لا أقوى ولا أقدِرُ أذكرها جميعها لئلّا أكون كثير الكلام لأن هذا الرجل الثابِت الكامل فى البِرِّ[٢٤٩] أبومقار المحبوب[٢٥٠] الذى تواضع كمثل موسى وتَشَبَّهَ بتهادات[٢٥١] كثير لأنه أعطى الغيره للشباب لِيَثبَتوا فى الفضائل[٢٥٢] قائلاً[٢٥٣] لهم اننى ما تركتُ قطَّ أتعاب النُسك، وكان محبوب أمام كل واحد ورحوم جِداً وأكمل شيخوخته بِنُسك كامل وتَنَيَّح فى اليوم السادِس من شهر بشنس، وصار إلى[٢٥٤] مدينة أورشليم السمائيّة[٢٥٥] مع جميع القديسين بِنعمة ورأفة ومحبة البشر الذى لِربَّنا وإلآهنا ومُخَلِّصُنا يسوع المسيح الذى له المجد مع أبيه الصالِح والروح القدس المُحيى، السبح والكرامة والسجود الآن وكل أو ان وإلى دهر الداهرين آمين.

كَمُلَ ميمر أبو مقار القِس الإسكندرانى بِسلام من الرب آمين.

†

تعليق على نص المخطوط

١ } تأتى كلمة (طوبانى) أو (طوباوى) كَلَفظة ربما عن الكلمة العبريّة (طُوبٍ **טוֹב**) والكلمة اليونانيّة Τωβ بمعنى (طَيِّب)، وهى منطقة شرقي الأردن هرب إليها يفتاح لما حرمه أخوته من الإرث كقول الكتاب المقدس "فَهَرَبَ يَفْتَاحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ **طُوبٍ** **טוֹב** **וַיֵּשֶׁב בְּאֶרֶץ** . فَاجْتَمَعَ إِلى يَفْتَاحَ رِجَالٌ بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ" (قض١١: ٣) وكقوله "وَلَمَّا حَارَبَ بَنُوعَمُّونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاحَ مِنْ أَرْضِ **طُوبٍ**. οἱ πρεσβύτεροι Γαλααδ λαβεῖν τὸν Ιεφθαε ἀπὸ τῆς γῆς Τωβ" (قض ١١ : ٥)، وهى نفس المنطقة التى إستأجر منها حانون ملك عمون ،بعدما أهان داود، اثنى عشر ألف رجل كقول الكتاب "وَلَمَّا رَأَى بَنُوعَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْتَنُوا عِنْدَ دَأُودَ أَرْسَلَ بَنُوعَمُّونَ وَاسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا، عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعْكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، **وَرِجَالَ طُوبَ** اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ **אֶלֶף אִישׁ וְאִישׁ טוֹב**" (٢صم ١٠ : ٦)،

من هذه الكلمة أيضاً يأتى الاسم العبرى [طُوبُ أَدُونِيَّا] بمعنى (الرب يهوه طيب)، وقد تَسَمّى به أحد اللاويين الذين أرسلهم يهوشافاط لِيُعَلِّم يهوذا ناموس الرب وشريعته كما جاء فى قول الكتاب "وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلى رُؤَسَائِهِ إِلى بِنْحَائِلَ وَعُوبَدْيَا وَزَكَرِيَّا وَنَتَنْئِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يُعَلِّمُوا فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَمَعَهُمُ اللاَّوِيُّونَ شَمَعْيَا وَنَتَنْيَا وَزَبَدْيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَّا وَطُوبِيَّا **وطُوبُ أَدُونِيَّا** **אֲדוֹנִיָּה וְטוֹב** اللاويُّونَ وَمَعَهُمْ أَلِيشَمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهِنَانِ" (١أخ ١٧ : ٧ – ٨)، ويُقابِله فى اللغة اليونانيّة لفظة (Τωβαδωνια– طوب أدونيّا) بِنفس المعنى.

٢ } لِنفس الاسم عِدَّة أشكال منها مقار ومكاريوس فى العربيّة وμακάριος فى اليونانيّة وUακαρн فى القبطيّة وmakarious فى الإنجليزيّة، أمّا معنى الاسم فهو(سعيد \ مغبوط \ مُطَوَّب)، وهو يَتَشابه فى المعنى مع اللقب الذى دُعى به وهو(طوباوى) أو (طوبانى)، إنما يختلف عنه فى اللفظة اللغوية، ذلك لأن معنى الاسم (أى طوبى أو مُطَوَّبُ) فى اللغة العبريّة هو **אַשְׁרֵי**، وفى اللغة اليونانيّة μακάριος،

وفى اللغة القبطيّة Ⲙⲁⲕⲁⲣ أو Ⲙⲁⲕⲁⲣⲓ أو ⲙⲟⲩⲙⲓⲁⲧ، وفى الإنجليزيّة Happy، وفى الفرنسيّة Heureux، وفى الأسبانيّة Bienaventurados، ومنه نُلاحِظُ ان اللفظة العبريّة אַשְׁרֵי بمعنى (سعيد \ مُطَوَّبُ) هى على خلاف مثيلتها טוֹב بمعنى (طَيِّبُ) التى ربما تشتق إلى (طوبانى) أو (طوباوى).

٣ } نِسبَةً إلى مدينة الإسكندريّة لذلك يُطلق عليه أيضاً لقب [المدنى] بمعنى [الذى من المدينة العُظمى الإسكندريّة]، وقد وُلِدَ بها من والدين وثنيين فقيرين حوالى عام ٢٩٣ ميلادية.

٤ } عنينا فى نقلنا لِتلك السيرة المقدسة أن نقوم بِتنقيح الكلمات والألفاظ التى وردت فى المخطوط بِغير ما تَعَودنا عليها لكى ما يسهل الاسترسال فى القِراءة، على أننا قُمنا بالتنويه عن اللفظة أو الكلمة التى جاءت حرفيّاً فى المخطوط فى الهوامش بين الأقواس.

٥ } أى كاتِب السيرة وهو القديس بالاديوس كاتب تاريخ الرُهبان المعروف بالتاريخ اللوزياكى، وقد كتبه لِشخصاً تَقيّاً تَرَقّى فى منصبه حتى أصبح من ضمن حاشية الامبراطور ثيئودوسيوس الثانى، هذا الشخص التقى كان يُدعى (لاوسس Lausus)، وكان (لاوسس Lausus) قد طلب إلى الأسقف بالاديوس أن يَخِطَّ له بعضاً من خبراته الرهبانيّة بِصِفه عامة، فَكَتب اليه تاريخ الرُهبان الذى عُرِف فيما بعد باسم التاريخ اللاوسى، وربما أن السبب فى تحريف الاسم من اللاوسى إلى اللوزياكى إلى انه يُنطق فى الإنجليزيّة Lausiac فاذا ما تَعَرَّب حَصُلنا على الاسم الذى نحن بِصَدده [أى لوزياكى]،

أمّا فى لِبنان فقد قاموا بِحذف الثلاثة أحرف الأخيرة من الكلمة وهى الياء والألف والكاف فصارت الكلمة (التاريخ اللوزى) وهو ما يؤدِّى لالتباسٍ فى المعنى من حيثُ اننا كعرب عامةً وكمصريين خاصةً نعرف اللوز كأحد الثِمار هذا بالإضافة إلى أن حرف ال s فى كلمة Lausiac يُنطق z فى الكلمة الإنجليزيّة فقط وليس فى العربيّة،

هكذا أصبح التاريخ الرهبانى لِبالاديوس يُنسب إلى لاوسس ويُعرف بالتاريخ اللاوسى، ولِذلك نسب القمص متياس البرموسى سيرة القديس

الأنبا مقاريوس إلى لاوس فقال فى بداية السيرة {**قال لوسيوس** كاتب أخبار الآباء الأطهار أنا أبتدى الآن بِتذكار القديس أبو مقار القس المحبوب ....} رُبما لِعدم معرفةً منه لِحقيقة الشخص الذى عنى بالجمع والكتابة وهو بالاديوس أو علماً منه بأن التاريخ الرهبانى الذى جمعه بالاديوس صار منسوباً إلى لاوسس.

٦ } جاءت فى مخطوط باريس [أبتدى].

٧ } [أحبّاى].

٨ } [بِتَذَكُّر] وقد تعنى [بِذكر \ بِسَرد]، و(التَذَكُّر) هو ذِكر ما كان منسيّاً أو إستعادته واسترجاعه من الذاكرة، ويجئ فى اللغة اليونانيّة باستخدام الفعل μνημόσυνον μιμνήσκομαι وأيضاً باستخدام كلمة بمعنى (تّذكار \ ذِكرى) وهى التى جاءت فى قول السيد المسيح عن المرأة ساكِبة الطيب "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهَذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ

الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضاً بِمَا فَعَلَتْهُ هَذِهِ، **تَذْكَاراً لَهَا** εἰς **μνημόσυνον** **αὐτῆς.**" (مر ١٤ : ٩)،

غير أنَّ (التَذَكُّر أو التِذكار) هو على خلاف (الحديث والسرد) وهو المعنى الذى يأتى فى اليونانيّة باستخدام عِدة أفعال، منها الفعل λέγω بمعنى (أقول) والفعل προσαναλέγομαι بمعنى (أذكر \ أروى to relate).

٩ } لفظة (أبو) هى تعريب للكلمة الآراميّة (أبا Abba) بمعنى (أب)، وهى غير مُستخدمة فى اللغه العبريّة ولا فى الترجمة السبعينيّة، إنما جاءت فى العهد الجديد فى قول السيد المسيح للآب "يَا **أَبَا** الآبُ **αββα** ὁ πατήρ ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لاَ مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ" (مر ١٤ : ٣٦)، وفى قول مار بولس الرسول "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضاً لِلْخَوْفِ بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا **أَبَا** الآبُ». οὐ γὰρ ἐλάβετε πνεῦμα δουλείας πάλιν εἰς φόβον ἀλλὰ ἐλάβετε πνεῦμα υἱοθεσίας ἐν ᾧ κράζομεν· αββα ὁ πατήρ." (رو٨ : ١٥)،

وفى قوله أيضاً "ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: «يَا **أَبَا** الآبُ .**αββα** ὁ πατήρ». إِذاً لَسْتَ بَعْدُ عَبْداً بَلِ ابْناً، وَإِنْ كُنْتَ ابْناً فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ" (غلا ٤ : ٦ – ٧)،

بيد أن نفس الكلمة قد تُحَرَّف إلى لفظة (أنبا) كما نقول الأنبا أنطونيوس والأنبا باخوميوس وكذا كما نقول عن غيرهم من الشُهداء والقديسين، بل أن العجيب أن نفس اللفظة التى تُعَبِّرُ عن الابوة أُطلِقَت أيضاً على القديسين من الأطفال وصِغار السن كالأنبا ميصائيل السائح والأنبا يؤأنس الأُقصرى، والمعنى المقصود من دعوتهم بالابوه مع أنهم انتقلوا من هذا الجسد الترابى فى الصِغر هو الإشارة إلى ابوتهم لنا من جِهة الايمان، هذا فضلاً على انهم اذ سبقونا فى غُربتهم على الأرض حُسِبوا أكبر عُمراً مِنّا مع أنهم فى السماء.

١٠ } لفظة (ذكى) قد تأتى على عِدة معانى، منها ما يُطلق على من يَتَّصِفُ بالقُدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار ومن ثَمَّ التكيف إزاء المواقف المختلفة، ومنها ما يُطلق على من حَظى بالذكاء لِكثرة رياضته وتجاربه، ومنها ما يُطلق على ما إتَّسَمَ بِعلو القيمة والثمن

بمعنى [كريم] وهو المعنى الذى يوافق ما نُعِتَ به القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندرى بِلسان القديس بالاديوس.

١١ } بمعنى [قابلته].

١٢ } بمعنى [مَرّات].

١٣ } رُسِم القديس الأنبا مقاريوس الإسكندرى قِسّاً بيد البابا أثناسيوس الرسولى عام ٣٥٥ ميلادية، وهو البطريرك العشرون فى عِداد البطاركة الاسكندريين، وقد ارتقى إلى السَدّة المرقسيّة حوإلى سنة ٣٢٨ ميلاديّة وتَنَيَّحُ سنة ٣٧٣ ميلاديّة، أمّا اللغه العبريّة فتستخدم للفظة كاهن كلمة כֹּהֵן ويُقابلها فى اللغة اليونانيّة كلمة ἱερεύς، وفى اللغة الإنجليزيّة كلمة priest.

١٤ } [كيليا cellia] هى منطقة صحراوية تكثر بها عدد القلالى ولِذلك سُمِّيَت بِهذا الاسم، وقد ذهب إليها بالاديوس على تقدير العالم بتلر

حوالِى سنة ٣٩٠ أو ٣٩١م، وفيها قابل القديس الأنبا مقاريوس الاسكندرى وتتلمذ عليه لِثلاثة سنوات حتى تَنَيَّح – أى الانبا مقاريوس – عام ٣٩٥م،

١٥ } أى [الفضائل].

١٦ } يقصِدُ [فضيلة].

١٧ } أى [أكملوها].

١٨ } جاءت فى مخطوط باريس [يبدى].

١٩ } [يُقدِمُ على فعلها].

٢٠ } يَقصِدُ [مَرّات].

٢١ } لاشك أن فضائل الأنبا مقاريوس التى طفق يذكرها لِابنائه الرُهبان لم تكن بِدافع الفخر والعجب بها إنما لأجل تعليمهم وثقل محبة الله داخلهم قلوبهم واجتذابهم للتَمَتُّع بِعشرة السيد المسيح كما عمل هو.

٢٢ } قارن قول الكتاب المقدس (أم ٦ : ٦)، (أم ٦ : ٩)، (أم ١٠ : ٢٦)، (أم ١٣ : ٤)، (أم ١٥ : ١٩)، (أم ١٩ : ١٥)، (أم ١٩ : ٢٤)، (أم ٢٠ : ٤)، (أم ٢١ : ٢٥)، (أم ٢٢ : ١٣).

٢٣ } أى [مَرّات].

٢٤ } أى الدُعابة والفُكاهة اللائقة التى لا تخرج عن حدود الأدب من ناحية ولا تُعثِرُ أحداً من جِهة الشخص المُتدين وكأنه يميلُ إلى الغم والحُزن من ناحية أُخرى.

٢٥ } أى فى الصوم الأربعينى المُقدس.

٢٦ } جاءت فى مخطوط باريس على هذا النحو [توكل].

٢٧ } جاءت فى المخطوط السالِفُ الذِكر كما يلى [بالما].

٢٨ } جاءت فى مخطوط باريس بِدون حرف الباء على هذا الشكل [هذه].

٢٩ } ينقص النص اليونانى كلمة [يوميّاً] تلك التى جاءت فى النص السريانى على هذا النحو [فقط رطل واحد من الخُبز يوميّا]، والرطل لا يُساوى الرطل المعروف الأن كما يقول الأب بولا ساويرس البراموسى عن العالم كلارك، إنما يُساوى ١٢ أو قية.

٣٠ } بمعنى [قِطعاً صغيرةً].

٣١ } جاءت فى مخطوط باريس هكذا [غذاى].

٣٢ } يَقصِدُ [أتى أو جاء أو حضر].

٣٣ } جاءت فى المخطوط كما يلى [اوات].

٣٤ } جاءت فى المخطوط كما يلى [اوات].

٣٥ } بمعنى [مرّة].

٣٦ } وردت فى المخطوط ناقِصةً على هذا الشكل [الما].

٣٧ } جاءت فى مخطوطة باريس على هذا النحو [بِتقدير]، أمّا القُمُّص متياس البرموسى فنقلها إلى [تقتير]، وهى من كلمة [قطر] بمعنى (غَلى السائل حتى تبخر ثم سال بخاره بالتبريد قطرة قطرة)، أو من كلمة [قتر] بمعنى يُعَبِّر عن الضيق والبخل والشِح فى اعطاء الجسد ما يشتهيه.

٣٨ } ربما يَظِنُّ أحدهم أن الهدف من هذه العِبادات هو إماتة الجسد وتعذيبه وكأنه فى حد ذاته أصلاً للشر ومنبعاً للخطية كَفِكراً نادى به المُبتدع (مانى)، أو يَظِنُّ أخراً أن تلك العِبادات من شأنها أن تصير كوسيلة تجتلب الخلاص للانسان!، أبداً، لانَّ الإنسان متى امتلئ محبةً وشوقاً للرب يسوع المسيح يطفق طوعاً باذِلاً كافة مُحاولاته لِتقديم كل ما عنده له، ليس كأن ما يُقَدِّمه من بِرٍ وفضيلةٍ يوصله للخلاص ويجعله مُستحقاً له ،حاشا، لأن السيد المسيح قَدَّم الخلاص للبشرية على خشبة الصليب كاملاً ومجّاناً لِكل من يؤمن به ربّاً ومُخَلِّصاً،

إنما أنَّ تلك العِبادات من شأنها أن تُرَوِّض الجسد وتلجمه عن طريق الإثم والخطية عملاً بِقول مار بطرس الرسول "فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهَذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ كُفَّ عَنِ الْخَطِيَّةِ" (١بط ٤ : ١)، وهكذا إذ يتحرر الجسد من أهواءه وشهواته يصير أقل ثِقلاً وأكثر قُدرةً على قبول الروحيات والسمائيّات.

٣٩ } أى الأنبا مقاريوس الإسكندرى.

٤٠ } نُلاحِظُ أنَّ النص فى مخطوط اوروبا تَحَوَّل من صيغة المُتكَلِّم إلى صيغة الغائب فبعدما ابتدئ بِقوله بلسان الأنبا مقاريوس [لَمّا علمتُ انى لا أقدر [أن] أدوم على هذا...] انتهى بِقوله [لأنه كان يمنعه من شُغل يده ويُبطله عن عبادته]، أمّا القمص متياس البرموسى فقد التزم بالنص فى صيغة المُتكلم فقال عن الأنبا مقاريوس [انى لَمّا علمت أن لا أدوم على هذا لأنه كان يمنعنى ويُبطلنى من شُغل اليد وعِبادتى ...].

٤١ } بمعنى [مَرّة]، وهى اللفظة التى تستخدم لها اللغة العبريّة كلمة בְּאַחַת وتستخدم لها اللغة اليونانيّة كلمة ἅπαξ.

٤٢ } بمعنى [تَهَلَّل] أو [إستراحَ].

٤٣ } جاءت فى المخطوط [أظفِرُ]، والضفر هو تغيير نسيج الشعر أو الخيط وجعل بعضه على بعض أو جعله ضفائر، ومنها كلمة [انضفر]

بِمعنى [التويا معا]، وكلمة [تضافروا] بِنفس المعنى، فاذا قُلنا (تضافروا عليه) أى (تعاونوا وضافر كل منهم الآخر)، ومعلوم أن ضفر الخوص كان عمل الرهبان فى القرون الرهبانية الأولى.

٤٤ } تُبَيِّن هذه القِصة وجوب الاعتدال فى كل شئ وهو المعنى الذى يتفق مع قول الجامعة فى سفر الأمثال "مَهِّدْ سَبِيلَ رِجْلِكَ فَتَثْبُتَ كُلُّ طُرُقِكَ. لاَ تَمِلْ يَمْنَةً وَلاَ يَسْرَةً. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ." (أم ٤ : ٢٦ – ٢٧).

٤٥ } يَقصِدُ [رجع الىَّ].

٤٦ } أى [البرّيّة الداخليّة].

٤٧ } بمعنى [جلستُ].

٤٨ } راجِع هامش رقم (٤٣).

٤٩ } يَتَّفِقُ هذا المعنى وما جاء بالروح بلسان مار بطرس الرسول فى رِسالته الأولى "فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهَذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ كُفَّ عَنِ الْخَطِيَّةِ،" (١بط ٤ : ١)، غير أن الأمر لا يقتصر على جِهادات الإنسان وحدها إنما أيضاً على مؤآزرة الله الذى إذ يرى اجتهاد الإنسان وسعيه الحثيث لِطرد الشيطان وكافة ايحاءآته يسنده بِنعمته ويُهبه الغلبة والنُصرة.

٥٠ } يقصِدُ الأيام التى تكثُرُ فيها مياه النيل.

٥١ } جاءت فى المخطوط كما يلى [سريرتى].

٥٢ } أى [الخبيث]، وهو المعنى الذى يتفق مع قول الله بِلسان النبى أرميا "اَلْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُو نَجِيسٌ مَنْ يَعْرِفُهُ" (أر ١٧ : ٩).

٥٣ } وردت فى المخطوط هكذا [الرديّه].

٥٤ } يَقصِدُ [ضميرى].

٥٥ } جاءت فى المخطوط هكذا [قايلاً].

٥٦ } يَقصِدُ [الردئ].

٥٧ } وردت فى مخطوط باريس على هذا الشكل [لِكثره].

٥٨ } بمعنى [حَجم].

٥٩ } أى [صار] أو [أصبح].

٦٠ } ربما يقصد بـ[الغدد] كثرة الانتفاخات التى أحدثتها لدغات الناموس، وهو المعنى الذى شرحه القُمص متياس البرموسى بِقوله عن

الأنبا مقاريوس [وأقمتُ هُناك سِتة أشهر وأنا مُقيم عُريان حتى جرحوا جسدى كله وصار مألوماً].

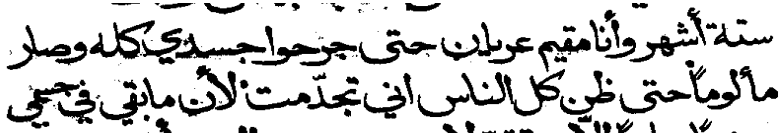
ستة أشهر وأنا مقيم عريان حتى جرحوا جسدي كله وصار
مألوماً حتى ظن كل الناس اني تجدّمت لأن ما بقي في جسمي

٦١ } وردت فى المخطوط هكذا [تَجَدَّمتُ].

٦٢ } أى [سليم].

٦٣ } نُلاحِظُ أن النص الذى جاء فى مخطوط اوروبا يتكلم بِصِغة الغائب، أمّا القمص متياس البرموسى فنقله عن الأنبا مقاريوس فى صيغة المتكلم بِقوله [وقال أيضاً انى قد اشتهيتُ ان أدخل إلى جنات بيس .....].

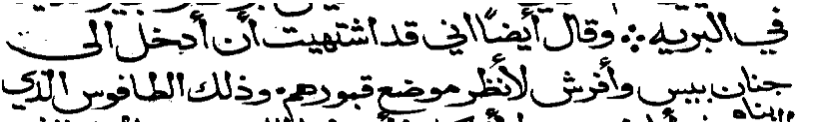
في البرية .. وقال أيضاً اني قد اشتهيت أن أدخل الى
جنان بيس وأفرش لأنظر موضع قبورهم. وذلك الطافوس الذي

٦٤ } كلمتان غير واضِحتان فى المخطوط حيثُ وردتا على هذا النحو (ييس ويبريس)، إنما قُصِدَ بهما الساحران ينيس ويمبريس اللّذان قاوما موسى النبى، وجاء ذِكرهما فى قول مار بولس الرسول لِتلميذه تيموثاوس "وَكَمَا قَاومَ يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ Ἰάννης καὶ Ἰαμβρῆς مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلاَءِ أَيْضاً يُقَاومُونَ الْحَقَّ. أُنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ" (٢تى ٣ : ٨).

٦٥ } جاء الفعل فى المخطوط فى زمن المُضارِع [أى يزرعون]، إنما الأنسب من جِهة المعنى استخدام الفعل فى زمن الماضى – أى [زرعوا]، وهو المعنى الذى استخدمه القمص متياس البرموسى اذ قال [لأنهم كانوا أقوياء بالملك فبنوه بالحجارة الرفيعة فى أيام فرعون وصنعوا لهم مسكناً قوياً هُناك وجعلوا قبورهم فيه **وزرعوا** هناك أشجاراً وحفروا بيراً عظيماً].

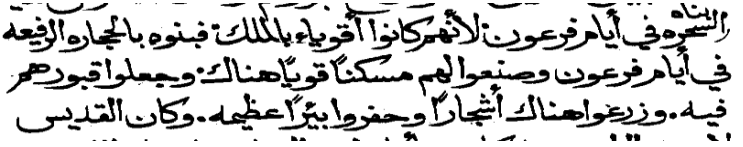

٦٦ } وردت فى المخطوط هكذا [بير].

٦٧ } المعنى الأكثر قُرباً للحرف [إلى] الذى جاء فى مخطوط باريس هو [إلّا]، وهو الأمر الذى أوضحه القمص متياس بِقوله [وهو لا ينظر شيئاً سوى (الا except) السماء والجبال]، فشتان الفرق بين كونه لا ينظر إلى السماء والجبال وبين كونه لا ينظر إلّا إلى (سوى) السماء والجبال الأمر الذى يتفق مع الطبيعة الصحراوية.

٦٨ } جاءت فى المخطوط [لكيما].

٦٩ } وردت فى المخطوط على هذا النحو [فجا].

٧٠ } لفظة [مُجَرِّبُ] كصفة من صفات الشيطان تعنى التَسَبُّب فى الخطية أو مُحاولة الجذب لها to entice to sin، وهو المعنى الذى تستخدم له اللغه الإنجليزيّة كلمة tempter بمعنى (المُغرى \ الشيطان)، أمّا اللغه اليونانيّة فقد تستخدم لِهذا المعنى الفعل πειράζω

بمعنى (أُجَرِّبُ \ أصنع تجربة أو محنة) ومنه كلمة πειραζμοσσ بمعنى (تجربة \ امتحان).

٧١ } يقصِدُ [حوالى \ تقريباً].

٧٢ } بمعنى [إستيقظ].

٧٣ } أى [وجد]، وهو الفعل الذى استخدمه القمص متياس البرموسى.

٧٤ } وردت فى مخطوط باريس بِدون إضافة الهاء على هذا الشكل [أنَّ].

٧٥ } أى [كُنت فى ضيقة]، أمّا القمص متياس فنقلها [إذا كانت لك أمانة] والمعنيان مُتَّفِقان يوضِّحان بعضِهما البعض، فالإنسان المُجَرَّبُ الأمين لِوصايا الله فى الإنجيل وجب عليه أن يتكل على الله وليس على ذاته.

٧٦ } جاءت بِدونِ تشكيل فى المخطوط على هذا النحو [امن].

٧٧ } جمع كلمة [جَنّة] وهى (الحديقة ذات النخل والشجر والبستان)، وقد أُطلِقت على الفردوس الذى غرسه الله فى عدن شرقاً ووضع فيه آدم وحواء حال خلقتهما (تك ٢ : ٨)، أمّا اللغة العبريّة فقد استخدمت لِهذا المعنى كلمة גַּן بمعنى (حديقة)، ويُقابلها فى اللغة اليونانيّة كلمة παράδεισος بِنفس المعنى.

٧٨ } وردت فى المخطوط على هذا الشكل [طايره].

٧٩ } جاءت فى المخطوط هكذا [قاييلين].

٨٠ } جاءت فى المخطوط كما يلى [جيت].

٨١ } [لا]

٨٢ } جاءت فى المخطوط بِاستخدام حرف التاء وليس الثاء على هذا النحو [تحمل تقلنا].

٨٣ } قارن قول النبى داود لِجليات الجتّى "أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ. وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ." (١صم ١٧ : ٤٥).

٨٤ } بمعنى [طول الزمان].

٨٥ } قارن قول الجامعة "«بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ» قَالَ الْجَامِعَةُ. «بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ الْكُلُّ بَاطِلٌ»" (جا ١ : ٢)، وقوله "لان سحر الاباطيل يغشي الخير ودوار الشهوة يطيش العقل السليم" (حك ٤ : ١٢).

٨٦ } وردت فى المخطوط هكذا [الما].

٨٧ } جاءت فى المخطوط غير واضِحةً على هذا النحو [تخلا].

٨٨ } ناقِصة من المخطوط إنما مُناسِبة لِسياق المعنى.

٨٩ } وردت فى المخطوط هكذا [ثلثة].

٩٠ } راجِع الهامش السابِقُ.

٩١ } وردت فى المخطوط هكذا [قايلاً].

٩٢ } بمعنى [يجتهد].

٩٣ } نقلها الأب متياس البرموسى [تخلّا]، والمعنى الأقرب لها هو أن القديس الانبا مقار تُرِكَ وحيداً فى مرضه وتعبه.

٩٤ } ربما أن هذا هو اسلوب الله فى التعامل مع الإنسان، فهو يسمح له بالتجربة التى على قدر احتماله وفى قُدرة استيعابه، على أن الإنسان نفسه ربما لا يفطن لِتلك القوة التى له لِمُقاومة التجربه والصبر عليها لنيل مجدها واكليلها، وإذ يرى الله انتهاء قُدرة الإنسان على الاحتمال والمُقاومه يُظهِرُ له المنفذ وكأنه قريباً منه حتى أنه [أى الإنسان] برؤيته لِذلك المنفذ يتشجع ويصطبر على الاحتمال، وهو المعنى الذى أوضحه مار بولس الرسول بِقوله "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللهَ أَمِينٌ الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضاً الْمَنْفَذَ لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا." (١كو١٠ : ١٣).

٩٥ } وردت فى المخطوط على هذا النحو [فجاات].

٩٦ } بمعنى [غير فاهِماً].

٩٧ } جاءت فى المخطوط هكذا [أقلبت].

٩٨ } أى [جعلته ينظر]، حيثُ نُلاحِظُ أن نص مخطوط باريس يتكلم بِصيغة الغائب، أما القمص متياس البرموسى فنقل النص على لِسان الأنبا مقاريوس فى صيغة المتكلم حيثُ قال {وأقلبت بطنها إلى فوق وأرتنى ثدييها وهما يقطران لبناً}.

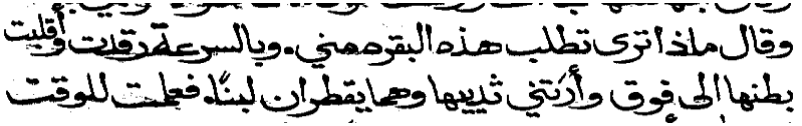
وقال ماذا ترى تطلب هذه البقرة مني. وبالسرعة قد قلبت وأقلبت
بطنها الى فوق وأرتني ثدييها وهما يقطران لبنًا. فعلمت للوقت

٩٩ } جاءت فى المخطوط على هذا الشكل [قايلاً].

١٠٠ } لم يرد الحرف بالتشكيل فى المخطوط، إنما جاء على هذا النحو [إلى].

١٠١ } كلمة غير واضِحة المعنى فى مخطوط اوروبا، إنما يوضحها ما جاء فى ما كتبه القمص متياس البرموسى حيثُ استبدلها بِلفظة [قطيع].

١٠٢ } بمعنى [حوالى] أو [تقريباً].

١٠٣ } وردت فى المخطوط على هذا الشكل [جاات].

١٠٤ } إصطلاحاً رهبانيّاً درج استخدامه والعمل به فى القرون الرهبانية الأولى حيثُ أُطلق على الشُبان من الرُهبان، أما تعبير [الاب] أو [الشيخ] فأُطلِقً على الشيوخ المُختبرين منهم.

١٠٥ } أى [حملت].

١٠٦ } لفظة غير واضِحة المعنى لا فى مخطوط اوروبا ولا فى الآخر الذى قام بِنساخته القمص متياس البرموسى حيثُ استخدم تعبير [بِسذاجه].

١٠٧ } بمعنى [أى شئ]، والحقيقة أن تعبير (ايش) الدارِج الاستخدام فى بعض اللكنات واللهجات العربيّة يأتى من دمج الحرف (أى) مع الحرف (شئ) فيصيرا [أيش].

١٠٨ } قارن قول مار مرقس البشير عن السيد المسيح "وَجَاءَ إِلى بَيْتِ صَيْدَا، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَعْمَى وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ الأَعْمَى وَأَخْرَجَهُ إِلى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ" (مر ٨ : ٢٢ – ٢٣).

١٠٩ } جاء الفعل فى المخطوط فى صيغة الجمع [أى كانوا]، إنما الانسب لِبيان المعنى استخدامه فى صيغة المُفرد.

١١٠ } جاءت فى المخطوط هكذا [يرنود].

١١١ } وردت فى مخطوط باريس على هذا النحو [بِراسها].

١١٢ } أى [جلست].

١١٣ } أى [انهيت] أو [انتهيت]، ولعل هذا التعبير يُشابه إلى حد كبير قول الملك نبوخذ نصر للسحره والعرافين "**قَدْ خَرَجَ مِنِّي** الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحُلْمِ وَبِتَعْبِيرِهِ تُصَيَّرُونَ إِرْباً إِرْباً وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَزْبَلَةً. وَإِنْ بَيَّنْتُمُ الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ تَنَالُونَ مِنْ قِبَلِي هَدَايَا وَحَلاَوِينَ وَإِكْرَاماً عَظِيماً. فَبَيِّنُوا لِي الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ»" (دا ٢ : ٥– ٦)، وهو اصطلاحاً يأتى فى اللغة العبريّة باستخدام التعبير **מִלְתָא מִנִּי אַזְדָּא**، ويُقابله فى اللغة اليونانيّة تعبير τοῖς ὅτι ἐὰν μὴ ἀπαγγείλητέ μοι ἐπ’ ἀληθείας، وفى اللغة الإنجليزيّة تعبير The thing is gone from me.

١١٤ } يقصد بِكلمة [ضُعفاء] الفُقراء، وهو المعنى الذى أورده القمص متياس باستخدام كلمة [صعاليك] وتجئ فى المُعجم الوسيط بِنفس المعنى الذى جاء فى مخطوط اوروبا [أى فقير]، وهو معنى يأتى فى اللغه العبرية باستخدام كلمة **אֶבְיוֹן** ويُقابلها فى اللغة اليونانيّة كلمة πένης بمعنى [فقير poor person)، وفى اللغة الإنجليزيّة كلمة poor بِنفس المعنى.

١١٥ } (ما) حرف نفى يُشابه فى معناه الحرف (لا).

١١٦ } لم ترد فى المخطوط مُشَكَّلةٍ إنما وردت هكذا [أتعبتى].

١١٧ } جاءت فى المخطوط [الكاين]، وهو أمراً يعزى لإختلاف لهجات نفس اللغة بين العصور المُختلفة.

١١٨ } يقصِدُ [مَرّات].

١١٩ } وردت فى المخطوط بِدون الهاء على هذا الشكل [كثير].

١٢٠ } الكلام بِلسان القديس بالاديوس.

١٢١ } بمعنى [أعطاها].

١٢٢ } وردت فى المخطوط هكذا [ببر].

١٢٣ } جاءت فى المخطوط الذى قام بِنساخته القمص متياس ما نَصَّهُ [وكان أيضاً دُفعه أُخرى يحفر بيراً في وسط **الحلفاء**].

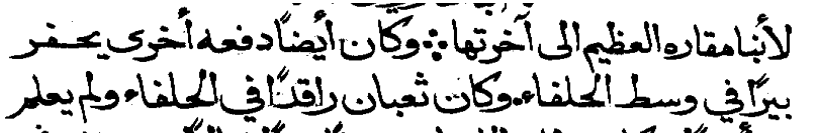
لأبنا مقاره العظيم الى آخرتها: وكان ايضاً دفعه أخرى يحفر
بيراً في وسط الحلفاء. وكان ثعبان راقداً في الحلفاء ولم يعلم

١٢٤ } أى [سام] أو [قاتل]، وقد استخدم القمص متياس لِهذا المعنى كلمة [ردئ].

١٢٥ } بمعنى [واقِفاً]، وقد تأتى بِمعنى [جالِساً].

١٢٦ } يَقصِدُ [شعر].

١٢٧ } أى [الثُعبان].

١٢٨ } يوضِّحُ هذا المعنى ما جاء فى ما خَطَّهُ القمص متياس اذ قال [ولكن أنت فى طبعك ردئ وطبيعتك رديئة شريرة].

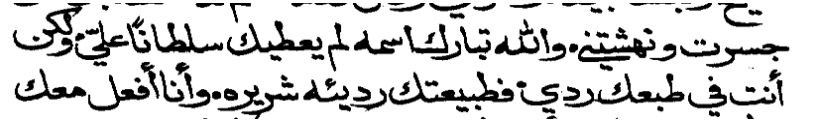
جسرت ونهشتني. والله تبارك اسمه لم يعطيك سلطانًا عليّ. ولكن
أنت في طبعك رديء. فطبيعتك رديئة شريرة. وأنا أفعل معك

١٢٩ } ترد فى المخطوط بِدون الهاء على هذا النحو [كثير].

١٣٠ } ذكر العالم لوثر كلارك فى ترجمته للتاريخ اللاوسى من اليونانيّة إلى الإنجليزيّة تلك الترجمة التى قام بِنقلها إلى العربيّة عن الإنجليزيّة الأب بولا ساويرس البرموسى أن المغارة التى سكن فيها القديس مقاريوس تقع فى صحراء ليبيا، وهو معنى يُرادِف الموضع الذى ذكره القمص متياس البرموسى، لأن الوادى الذى يُطلق عليه وادى الريان يقع فى الصحراء الغربيّه لِوادى النيل على بعد حوالى ٥٠ كم جنوب الفيوم وغرب دير الأنبا صموئيل المُعترف مِما يمكن اعتباره انه فى الصحراء المؤديه إلى ليبيا.

١٣١ } الإضافة التى نضعها فى نص المخطوط بين القوسين المعقوفين [..] هى من عندنا لِتسهيل الاسلوب الذى كُتِبَ به المخطوط.

١٣٢ } وردت فى المخطوط هكذا [أشفى].

١٣٣ } ترد هذه الصفة فى المخطوط فى صيغة المفرد على هذا النحو [كثير]، إنما الأنسب لِبيان المعنى استخدامها فى الجمع.

١٣٤ } ترد فى المخطوط هكذا [بِعذرى].

١٣٥ } بمعنى [مَرّات].

١٣٦ } جدير بالذِكر أن الأشفية التى يعملها القديسون ترجع لِقوة الله وليس لِقوة الإنسان، وهو المعنى الذى يغيب على كثيرين ينسبون

الفضل فى شِفائهم وشِفاء ذويهم إلى الناس وليس إلى الله الذى اعطاهم هذه القوه وذلك السُلطان.

١٣٧ } ترد فى المخطوط هكذا [ثلثة].

١٣٨ } بمعنى [أرسلوها].

١٣٩ } جاءت فى المخطوط هكذا [العذرى].

١٤٠ } أى مُقاطعة [تسالونيكى Θεσσαλονίκη]، وهى الآن [سالونيك Σαλονίκ] باليونان، وقد جاء ذِكرها فى رِسالة القديس بولس الرسول لأهل فيلبى "فَإِنَّكُمْ فِي **تَسَالُونِيكِي** أَيْضاً أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي ὅτι καὶ ἐν **Θεσσαλονίκῃ** καὶ ἅπαξ καὶ δὶς εἰς τὴν .χρείαν μοι ἐπέμψατε لَيْسَ أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَاثِرَ لِحِسَابِكُمْ" (فى ٤ : ١٦– ١٧).

١٤١ } ترد فى مخطوط باريس هكذا [عذرى].

١٤٢ } يذكر القمص متياس ان الاسم هو[لانديا]، والتبايُن يعزى إلى اختلاف طريقة نطق الاسم بين اللغات المُختلفة.

١٤٣ } جاءت فى المخطوط هكذا [فجاات].

١٤٤ } بمعنى [موطنها].

١٤٥ } راجِع هامش ١٤٣.

١٤٦ } أى [الطبانيسيين]، وهم الرُهبان التابعين لِرهبنة القديس الأنبا باخوميوس، وقد نُعِتوا بِهذه الصِفه نسبةً إلى لفظة [طيبة] التى درج اصطلاحها كاشارة إلى مدن صعيد مصر بِصِفة عامة، أمّا القمص متياس ففى نِساخته للمخطوط نقلها [دوناسيين]، وشرحها بِقوله [أعنى أولاد القديس الأنبا باخوم].

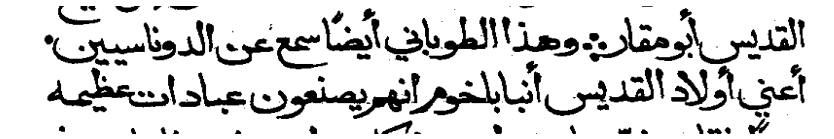
القديس أبو مقار. وهذا الطوباني أيضاً سمع عن الدوناسيين.
أعني أولاد القديس أنبا بلخوم إنهم يصنعون عبادات عظيمه

١٤٧ } بمعنى [لُباسَهُ] أو [مَلبَسَهُ].

١٤٨ } قارن قول اليشع النبى لِتلميذه جيحزى عن المرأة الشونميّة "دَعْهَا لأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي" (٢مل ٤ : ٢٧).

١٤٩ } حرف عطف زائد لا حاجة له لِسياق المعنى.

١٥٠ } أى [تتكلم عن جهادهم بِسُخرية تلهبها الغيرة لانك لم تقدر أن تُشابههم فيه]، ومما يجدر بالذكر أن العالم [بتلر] يُرَجِّحُ ان القديس الأنبا مقار كان عمره حينئذٍ ٤٠ أو ٥٠ عاماً.

١٥١ } وردت فى المخطوط على هذا النحو [قلايت].

١٥٢ } جاءت فى مخطوط باريس هكذا [الغربا].

١٥٣ } يقصد [أعولك]، وقد ذكرها القمص متياس بِقوله بلسان الأنبا باخوميوس [امضِ إلى موضع الغُربا الفلاحين واجلس عندهم وانا مع الله أهتم بك واقوتك حتى تُريد المضى بارادتك].

١٥٤ } ربما قصد – أى الانبا باخوم – أن يُقيم – أى الانبا مقاريوس – فى المبنى المُخَصِّص لإضافة الزائرين من المُزارعين أو الاقامة فى المبنى المُخصص لاقامة المُزارعين العاملين فى الدير، واذ لا يألف عيشة الصحراء ويبغضها يترك الدير باختياره.

١٥٥ } جاءت فى المخطوط هكذا [راس الدير]، وهو إصطلاحاً كِتابيّاً يعنى المُتقدم بين آخرين، وقد استخدمت له اللغة العبريّة كلمة רֹאשׁ ويُقابلها فى اللغة اليونانيّة على المعنى المقصود – أى رئيس – وليس

المعنى الحرفى – أى رأس الإنسان – كلمة ἄρχων بمعنى (قائد \ مُدَبِّر).

١٥٦ } ترد فى مخطوط باريس على هذا النحو [اربعماية].

١٥٧ } يقصد أنهم يحيون حياة الشركة المجمعيّة، وهو المعنى الذى عُرِفَ فى الاصطلاح الرهبانى بِكلمة κοινωνία بمعنى [شركه \ إشتراك \ مُشاركه]، ومنها الفعل κοινωνέω بمعنى [أُشارِك \ أشترك فى \ أُساهِمُ]، وقد جاءت هذه الكلمة فى قول الكتاب عن المسيحين الأوائل فى عصر الرُسُل "وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ و**الشَّرِكَةِ** وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ Ἦσαν δὲ προσκαρτεροῦντες τῇ διδαχῇ τῶν ἀποστόλων καὶ τῇ κοινωνίᾳ,τῇ κλάσει τοῦ ἄρτου καὶ ταῖς προσευχαῖς." (أع ٢ : ٤٢)،

١٥٨ } ترد فى المخطوط [قام] ليس بمعنى القيام إنما بِمعنى الإقامة.

١٥٩ } بمعنى [داخل الدير].

١٦٠ } نؤكِّد على أن هذه العِبادات ليست فى حد ذاتها هدفاً، ولا انها تجتلب لِمُتَمِّمها الخلاص، حاشا، إنما هى تُبَيِّن مدى محبة الإنسان للسيد المسيح الذى قبل الآلام فى جسده الإنسانى لأجل محبته للبشرية، واذ يلتهب الإنسان من فرط هذه المحبة الإلهيّة يُحاول أن يُقَدِّم ما يملكه من اجتهادات تبدو كما لو كانت أعمالاً مع انها هى عينها إنما تنبُعُ من ايمانٍ قويٍ بِقبول الله لها على بساطة من يُتِمَّها ونقاوة قلبه.

١٦١ } ترد فى المخطوط هكذا [بالما].

١٦٢ } الكلمة غير واضِحة بالمخطوط إنما هى على الأغلب [يُنَضِّفهُ] بمعنى [يُنَظِّفَهُ]، ومنه نُلاحِظُ ان القديس كان يتظاهر بالأكل، أمّا القمص متياس فقد نقلها على أن القديس كان بالفعل يأكل اذ قال [بل كان كل يوم أحد يأخذ ورق الشجر يأكله قدامهم حتى ينظروا انه يفطر]، على اننا نميل إلى الاعتقاد بِرأى القمص متياس لأن القديس

مقاريوس الذى ذهب للطبانسيين لِيُعَلِّمَهُم الاعتدال فى النُسك وعدم الافتخار به لن يعمل ما يُخالف ما ارادهم ان يتعلَّموه منه، ولو انه قد صام الاربعين المقدسة طيّاً لبدى كما لو كان يبتغى مُنافستهم فى جهاداتهم، ومن كل ما سبق نُلاحِظُ حكمة القديس فى التعليم لأنه مع رُهبانه الذين شعر بميلهم إلى الكسل – كما فى أول المخطوط – طفق يستحثَّهم بِجهاداته لِيجتذبهم إلى الحمية والغيرة فى الأمور الروحية، أمّا هؤلاء فلميلهم الزائد إلى النسك المفرط الذى يبتغى مدحاً وثناءاً ليس فقط من الناس إنما أيضاً من داخل النفس طفق يُعلمهم بِوجوب الاعتدال فى كل شئ، والا لسرقت فضيلتهم وضاع تعبهم.

١٦٣ } بمعنى [قائماً].

١٦٤ } صيغة سؤال بمعنى [لعل ما] فتكون الجملة المقصودة [لعل ما لِهذا الإنسان جسد؟].

١٦٥ } ربما يقصد انه اتى به إلى الموضع الأمامى الذى تُصَلى منه التسبحة من الابصلموديّة، أمّا القمص متياس فنقلها هكذا [فجاء اليه القديس انبا باخوم ومسك يد الشيخ القديس أبومقار، وجابه فى وسط الكنيسة عند فراغهم من الصلاه قريباً من الهيكل لكى يُشاهِده جماعة الاخوه].

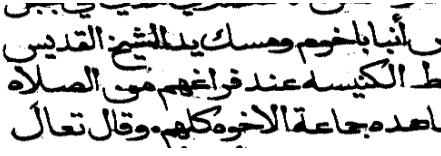
شيهات. فجاء اليه القديس أنبا باخوم ومسك يد الشيخ القديس
أبومقار وجابه في وسط الكنيسه عند فراغهم من الصلاه
قريباً من الهيكل لكيما يشاهده جماعة الاخوه كلهم. وقال تعالَ

١٦٦ } وردت فى المخطوط هكذا [ليلا].

١٦٧ } جاءت فى مخطوط باريس على هذا النحو [فجا].

١٦٨ } ترد فى مخطوط باريس هكذا [ضو].

١٦٩ } يرد الحرفان فى المخطوط مُتصلان على هذا النحو [لكيما].

١٧٠ } أى المكان الذى يُصَلّى فيه.

١٧١ } لفظة غير واضِحة فى المخطوط، إنما نقلها القمص متياس على هذا النحو[وقررتُ هكذا مع أفكارى قائلاً...].

١٧٢ } ترد فى مخطوط باريس هكذا [هكذى].

١٧٣ } جاءت فى المخطوط كما يلى [قايلاً].

١٧٤ } تعبيراً وإن جاء فى صيغة الإثبات إلا أنه يعنى النفى بمعنى [احرص أن لا تترك السماء]، أو [اجتهد أن لا تترك السماء].

١٧٥ } وردت فى المخطوط هكذا [الملايكه].

١٧٦ } جاءت فى المخطوط على هذا النحو [رؤسا الملايكه].

١٧٧ } ترد فى المخطوط هكذا [الاه].

١٧٨ } قارن قول مار بولس الرسول لأهل غلاطية "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإنما أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي. لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللهِ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذاً مَاتَ بِلاَ سَبَبٍ" (غل ٢ : ٢٠ – ٢١).

١٧٩ } قارن قول الكتاب عن حزقيا الملك "وَالْتَصَقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهُ بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى" (٢مل ١٨ : ٦)، وقول النبى فى المزمور "اِلْتَصَقَتْ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَعْضُدُنِي. أَمَّا الَّذِينَ هُمْ لِلتَّهْلُكَةِ يَطْلُبُونَ نَفْسِي فَيَدْخُلُونَ فِي أَسَافِلِ الأَرْضِ" (مز ٦٣ : ٨ – ٩)، وقول مار بولس الرسول لأهل كورينثوس "وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَرُوحٌ وَاحِدٌ." (١كو٦ : ١٧).

١٨٠ } جاءت فى مخطوط اوروبا بِدون الهمزة على هذا النحو [السما].

١٨١ } أى [لا تنزل من الحالة السامية التى يكون فيها العقل مرتفعاً عن الأرضيات ومنشغلاً بالسمائيّات].

١٨٢ } قارن قول الرسول بولس لأهل كورنثوس "لأَنَّ مِثْلَ هؤُلاَءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ، فَعَلَةٌ مَاكِرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إلى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إلى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ" (٢كو ١١ : ١٣– ١٤).

١٨٣ } غنى عن التوضيح أن للشيطان قوة عقلية وروحية جبارة، فمع أنه فقد مكانته كملاكٍ نورانيٍ إلّا أنه لم يفقد كُلِّيَةً قوته، والدليل على ذلك انه فى قِصة أيوب قدر بِقوته العقلية أن يزرع الحقد والخصومة والطمع داخل البشر ليجتذبهم لإهلاك الآخرين وإغتصاب أملاكهم، فقد أهاج كُلّاً من السبيئيين والكلدانيين على أيوب كما يتضح من قول الرسول الأول والثالث له "الْبَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ وَالأُتُنُ تَرْعَى بِجَانِبِهَا فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبَئِيُّونَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوا الْغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي

لأُخْبِرَكَ" (أى ١ : ١٤– ١٥)، "الْكِلْدَانِيُّونَ عَيَّنُوا ثَلاَثَ فِرَقٍ فَهَجَمُوا عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوا الْغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لأُخْبِرَكَ" (أى ١ : ١٧)، وهكذا فقد قدر بِقوته الطبيعية أن يجعل ناراً تنزل من السماء لتحرق الغنم والغلمان وتأكلهم (أى ١ : ١٦) ، وأن يأتى بريح شديدة من عبر القفر لتصدم زوايا البيت الأربعة فيسقط ويهلك كل من فيه (أى ١ : ١٩)،

بيد أنه برغم ما له من قوة فهو لا يستطيع استخدامها على البشر إلّا بالقدر الذى يسمح له به الله لِفائدة ابنائه وتزكية ايمانهم وثَقْلِ احتمالهم وصبرهم، ولو انه أخذ السُلطان كاملاً على البشر لافناهم فى لحظة، وهو المعنى الذى يتضح من قول أشعياء النبى "لَوْلاَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ" (أش ١ : ٩).

١٨٤ } بمعنى [أُصاب بالجنون]، والجنون تعريب للفعل اليونانى γνωσκω بمعنى (يعرف \ يدرك) فى بعضٍ من صِيَغهُ، منها صيغة

المصدر وهى γνωναι، وهو المعنى الذى يؤكِّد الإصطلاح الدارج بأن [كل عالِم مجنون] دلالةً على كثرة العلم والمعرفة.

١٨٥ } ترد فى المخطوط هكذا [ليلا].

١٨٦ } جاءت فى مخطوط باريس هكذا [كبريا].

١٨٧ } جاء الاسم فيما خَطَّهُ القمص متياس البرموسى [أبواتى].

١٨٨ } وردت فى المخطوط هكذا [فجا].

١٨٩ } أى [مُخيف].

١٩٠ } ترد فى المخطوط بِدون الهمزة عى هذا النحو [للأطبا].

١٩١ } ترد فى المخطوط [يَبروه] بمعنى [يشفوه].

١٩٢ } بمعنى [ساعِدَهُ].

١٩٣ } بمعنى [انتهى].

١٩٤ } جاءت فى المخطوط هكذا [ثلثة].

١٩٥ } جاءت فى المخطوط [تهزو] بمعنى تهزأ.

١٩٦ } يقصدُ [شُفيت].

١٩٧ } جاءت فى المخطوط هكذا [قايلاً].

١٩٨ } وردت فى المخطوط كما يلى [غلا].

١٩٩ } يقصد [جاء]، وقد نقلها القمص متياس فى صيغة الجمع أيضاً بِقوله [فجاؤوا].

٢٠٠ } راجع الهامش السابِق.

٢٠١ } ترد فى المخطوط هكذا [ما].

٢٠٢ } يرد الحرفان مُتصلان فى مخطوط باريس على هذا الشكل [كلما].

٢٠٣ } بمعنى [الحاجات].

٢٠٤ } ترد فى مخطوط باريس هكذا [جاوا].

٢٠٥ } إصطلاحاً رهبانيّاً درج استخدامه كاشارة إلى المكان الذى يذهب اليه الرُهبان لِبيع شغل يدهم، وشراء سائر حاجاتهم، وقد تَغَيَّر

فى العصور الرهبانية الحديثة إلى لفظة [عالم]، فإذا ما ذُكرت لفظة [عالم] فى الدير فهى تعنى كل ما ليس هو ديراً.

٢٠٦ } الحقيقة أن اللفظة غير واضِحة المعنى فى المخطوط، إنما نقلها القمص متياس إلى [يغضب] وهو ما يوافق القِصة من حيثُ المعنى.

٢٠٧ } بمعنى [لم يكتشفوها] أو [لم يروها].

٢٠٨ } جاءت فى مخطوط باريس بِدون الهمزة على هذا النحو [بِهدو].

٢٠٩ } ترد [جاوا] فى مخطوط باريس.

٢١٠ } جاءت فى مخطوط باريس هكذا [نساء].

٢١١ } ترد فى المخطوط هكذا [فُقرا].

٢١٢ } جاءت فى المخطوط هكذا [الغلاء]

٢١٣ } بمعنى يجتذبهم للغيرة المقدسة فى اقتناء الفضائل التى تؤدى بالإنسان للكمال الذى أوصى به السيد المسيح فى قوله "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُو كَامِلٌ." (مت ٥ : ٤٨).

٢١٤ } بمعنى [الباطل].

٢١٥ } ترد فى المخطوط هكذا [بِكبرية].

٢١٦ } جاءت فى مخطوط باريس على هذا النحو [هكذى].

٢١٧ } جاءت فى المخطوط كما يلى [يجوا].

٢١٨ } ترد هكذا فى المخطوط [يخلى].

٢١٩ } وردت فى المخطوط بِدون الهمزة على هذا الشكل [الشفا].

٢٢٠ } أى [إلى خارج].

٢٢١ } وردت فى المخطوط هكذا [الأفكار].

٢٢٢ } بمعنى [انتهيت].

٢٢٣ } وردت فى المخطوط هكذا [عيى].

٢٢٤ } جاءت فى المخطوط هكذا [جات].

٢٢٥ } يذكر القمص متياس أنَّ القديس أنبا مقاره قابل قوماً من الناس فعرضوا عليه المُساعدة فى حمل القُفّة، غير أن هذه القِصة تأتى فى مخطوط اوروبا فى صيغة المفرد كما يتضح من نص الحوار الذى

يأتى بعدها مُباشرةً بين الأنبا مقاره وابن أحد العلمانيين يُدعى [ساتنى]، والنص في المخطوط هو كما يلى:

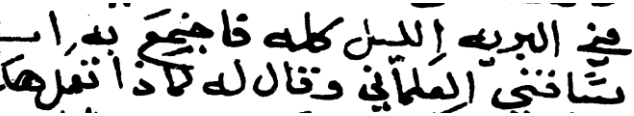

٢٢٦ } لا تتضح الكلمة فى مخطوط اوروبا، إنما نقلها القمص متياس كما يلى {وهذا التلميذ الأمين الذى لأنبا مقاره قال لى دُفعة....}، مِمّا يُبَيِّنُ أن لفظة [التقاه] تدل على صِفة التلميذ.

٢٢٧ } جاء الاسم فيما نقله القمص متياس [مركا].

٢٢٨ } الكلام هُنا على لِسان تلميذ الأنبا مقاريوس، وليس على لِسان الأنبا مقاريوس نفسه.

٢٢٩ } يرد الحرفان فى المخطوط مُتَّصِلان على هذا النحو [لكيما] بمعنى [لأجل ان].

٢٣٠ } بمعنى يطلب كلمة منفعة أو ارشاداً روحياً.

٢٣١ } جاءت فى المخطوط هكذا [ماية].

٢٣٢ } بمعنى [سقطت] أو [تَقَلَّعت]، وهوالمعنى الذى ذكره القمص متياس البرموسى.

٢٣٣ } جاء هذا الحوار فيما نقله القمص متياس على هذا النحو{ ماذا تطلب منى يا من تأمرنى بِفعل الردئ }.

٢٣٤ } بمعنى [يُعاتب نفسه ويُحاسبها بِشده].

٢٣٥ } الحقيقة أن هذا النص فى مخطوط اوروبا يجئ بالاثبات بما لم يوضِّح قصد الأنبا مقاريوس فى حديثه للشيطان، فهل يقصد أنّ الشيطان بقى له عليه – أى على الأنبا مقاريوس – شئٍ واحدٍ وهو الموت الجسدى الذى تَسَبَّب به الشيطان للبشر على إثر الخطية الأولى

فى الفردوس، أو هل أن الأنبا مقاريوس يستخدم الاثبات فى صيغه التَعَجُّب دلالةً على نفى كون الشيطان عليه شئ يشتكى به عليه – أى على الأنبا مقاريوس –، أمّا النص الذى خَطَّهُ القمص متياس فيجئ فى صيغة النفى المُباشر هكذا { وقال له لم بقى [يبقى] لك عندى شئ ...}.

٢٣٦ } ربما يقصد [أحرس] بمعنى الحراسة أو [أحرص] بمعنى الحرص على القلاية وما فيها.

٢٣٧ } وردت فى المخطوط هكذا [ملايكة].

٢٣٨ } تتباين هذه القِصة بين ما ورد فى مخطوط اوروبا وما ذكره القمص متياس، فمخطوط اوروبا بَيّنَ أنَّ الحادثة وقعت أثناء القداس الإلهى بينما كان الشماس يُهَيِّئُ أوانى المذبح والشعب قيام يُرتِّلون، وهكذا فلم يوضِّحُ المخطوط صراحةً إمتلاء الكاس بالأباركة التى

تستخدم فى التقديس الأمر الذى يُفهم ضمناً من سياق القِصة، أمّا القمص متياس فقد ذكر أن القِصة حدثت بعد انقضاء القداس وفراغه،

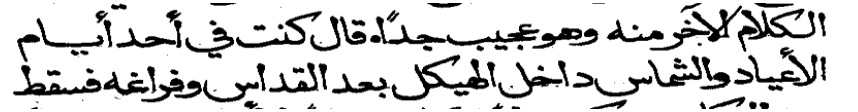
الكلام الآخر منه وهو عجيب جداً. قال كنت في أحد أيام
الأعياد والشماس داخل الهيكل بعد القداس وفراغه فسقط

بيد انه فيما ذكر حدوث القِصة بعد انتهاء القداس يذكر فى بدائتها أن الشعب كانوا يُرَتِّلون وان الكأس كانت ملآنة بالأباركة، وهو أمراً يؤكِّد أن الشماس الدياكون كان يمكنه أن يحمل الكأس ويُناول الدم المقدس،

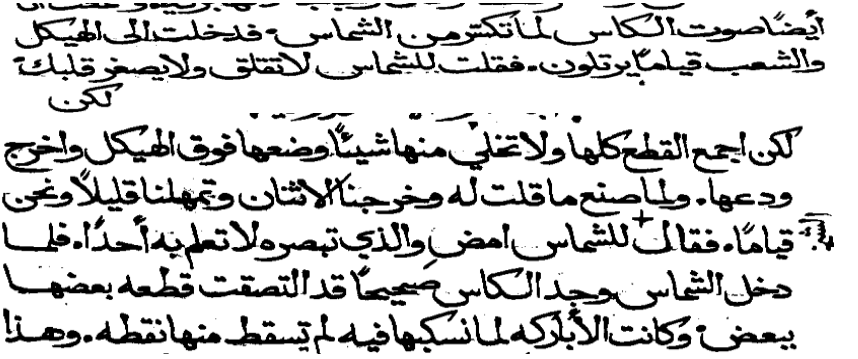
أيضاً صوت الكاس لما تكسر من الشماس. فدخلت الى الهيكل
والشعب قياماً يرتلون. فقلت للشماس لاتقلق ولايصغر قلبك
لكن
لكن اجمع القطع كلها ولاتخلي منها شيئاً وضعها فوق الهيكل واخرج
ودعها. ولما صنع ما قلت له وخرجنا الاثنان وتمهلنا قليلاً ونحن
قياماً. فقال للشماس امض والذي تبصره لاتعلم به أحداً. فلما
دخل الشماس وجد الكاس صحيحاً قد التصقت قطعه بعضها
ببعض وكانت الأبلاكه لما نسكبها فيه لم يسقط منها نقطه. وهذا

والحقيقه أن الأقرب فى المعقولية كاشارة إلى عدم الاسراع فى اتيان المُعجزات إلّا حسب الاحتياج ،والا لِصار ذلك مدعاةً للكبرياء والعجب باتيان المُعجزات، أن تَكَسُّر الكأس تم وقت القداس حيثُ لا ينفع الغاءه

مما يُجبر الأنبا مقار على اتيان المُعجزة بِقوة الرب، ومع ان مخطوط اوروبا لم يوضِّحُ صراحةً كون الكأس كان ملآناً بالأباركة إلا انه أمراً يُفهم ضِمناً من سياق الحديث.

٢٣٩ } الثانى والعشرون فى عِداد البطاركة.

٢٤٠ } ترد فى مخطوط باريس هكذا [معاهم].

٢٤١ } ترد فى المخطوط على هذا النحو[جات].

٢٤٢ } جاءت فى المخطوط [قامت] بمعنى (ظَلَّت\استَمَرَّت).

٢٤٣ } الأنسب [ظَنَّ].

٢٤٤ } وردت فى المخطوط هكذا [اهتدت].

٢٤٥ } توضِّح القِصة أنّ الأنبا تيموثاوس قام باستدعاء الأنبا مقاريوس مرتين الأولى للصلاة من أجل هطول المطر ونزوله والأُخرى لايقافه لئلا يهلك البشر من كثرة المياه، بيد أنه فى المرة الثانية لم يستدعه من مغارته أو من البرية، إنما استعداه بينما كان الشيخ فى طريقه إلى مغارته، والترتيب المنطقى كما يوضِّح المخطوط أنّ الأنبا مقاريوس دخل إلى المدينة مُصَلِّياً فى قلبه بِقوة، واذ دخل إلى الكنيسة جاءت الأمطار فتهلل الشعب، لم تمضِ فتره وجيزه حتى غادر الانبا مقاريوس الكنيسة واتجه صوب البرية الأمر الذى استلزم بعض الوقت قد يمتد إلى يوم أو أكثر استشعر الناس خلالها بالاضطراب من جراء تزايُد الأمطار وهكذا ارسل البطريرك يستدعى القديس مره ثانية قبل أن يصل إلى البرية لكى يحضر إلى المدينة ويُصلى إلى الله فيمتنع المطر.

٢٤٦ } من يتركون دينهم ويدينون بآخر وقوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنهم على ملة نوح وقبلتهم مهب الشمال عند منتصف النهار، [المُعجم الوسيط تحت حرف الصاد].

٢٤٧ } وردت فى مخطوط باريس هكذا [قايلين].

٢٤٨ } الكلمة فى المخطوط هى [ثلثه].

٢٤٩ } قارن قول الكتاب المقدس عن نوح "هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلاً بَارّاً كَامِلاً فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللهِ" (تك ٦ : ٩)، وقوله عن أيوب "كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلاً وَمُسْتَقِيماً يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ" (أى ١ : ١)، وقول الله للشيطان عنه "هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ" (أى ١ : ٨).

٢٥٠ } قارن قول داود عن شأو ل ويوناثان "شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ **الْمَحْبُوبَانِ** وَالْحُلْوَانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفُّ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الأُسُودِ" (٢صم ١ : ٢٣)، وقول الحكيم يشوع بن سيراخ عن صموئيل النبى "صموئيل **المحبوب** عند الرب نبي الرب سن الملك ومسح رؤساء شعبه." (سيراه ٤٦ : ١٦)، وقول الملاك لِدانيال النبى "يَا دَانِيآلُ أَيُّهَا

الرَّجُلُ **الْمَحْبُوبُ** افْهَمِ الْكَلاَمَ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لأَنِّي الآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي بِهَذَا الْكَلاَمِ قُمْتُ مُرْتَعِداً" (دا ١٠ : ١١)، "لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ **الْمَحْبُوبُ**. سَلاَمٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقَوَّ». وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي" (دا ١٠ : ١٩)، وقول مار بولس الرسول عن برسيس "سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفَيْنَا وَتَرِيفُوسَا التَّاعِبَتَيْنِ فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْسِيسَ **الْمَحْبُوبَةِ** الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيراً فِي الرَّبِّ" (رو١٦ : ١٢)، وقوله عن فيليمون وابفيّة "بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتيموثاوس الأَخُ: إِلى فِلِيمُونَ **الْمَحْبُوبِ** وَالْعَامِلِ مَعَنَا، وَإِلى أَبْفِيَّةَ **الْمَحْبُوبَةِ**، وَأَرْخِبُّسَ الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ" (فل ١ : ١– ٢).

٢٥١ } لفظة غير واضحة بمخطوط اوروبا المحبوب الذي تواضع كمثل موسى وتشبه بتجاهد ت كثير لأنه اعطى المغبره للشبان ، إنما ذكرها القمص متياس على هذا النحو{ أبو مقار المحبوب الذى تواضع مثل موسى وتَشَبه به باجتهاد كثير }.

الكامل في البر أبو مقار المحبوب الذي تواضع مثل موسى وتشبه به باجتهاد كثير لإنه أعطى غيره للشبان ليثبتوا في الفضائل وقال

٢٥٢ } الكلمة فى المخطوط هى [الفضايل].

٢٥٣ } ترد الكلمة فى المخطوط هكذا [قايلاً].

٢٥٤ } بمعنى [انتقل].

٢٥٥ } جاءت الكلمة فى المخطوط هكذا [السماييه].

†

مراجِع الكتاب

الكِتاب المقدس

النصوص العربيّة

طبعة فاندايك المعروفة بالترجمة البيروتيّة

الأسفار القانونيّة الثانية

النصوص اليونانيّة

٢٦th Edition of the Novum Testamentum Grace

(Nestle–Aland)

Robinson pierpont Majority text ١٩٩٥

النصوص القِبطيّة

النص المطبوع فى مدينة لندن لِسنة ١٨٣٧.

النص البحيرى

النصوص الإنجليزيّة

King James with strong`s and Geneva Notes

New King James Version ١٩٨٢

قواميس الكِتاب المقدس

قاموس الكِتاب المقدس – تأليف نخبة من الأساتذة.

فهرس الكِتاب المقدس

المعاجِم

المُعجم الوسيط

المخطوطات

المخطوط رقم ١٥٩٣ بِمكتبه Bibliotheque Nationale de France بِباريس.

المخطوط الذى قام بِنساخته القمص متياس البرموسى.

الكتب الرهبانيّة المُختلفة

†

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر أو طباعة هذا الكتاب بأية طريقة طباعية أو إليكترونية أو وضعه على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من المؤلِّف.
يمكنك أن تحتفظ بِهذا الكِتاب للاستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعه أو المتاجرة به بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

يُطلب هذا الكِتاب من:

١. مكتبة دير القديس الأنبا مكاريوس الإسكندري – وادي الرَيَّان – الفيوم
[الراهِب ايساك الرَيّاني \ تليفون: ٠١٢٨٩٨٢٠٦٥٣]
٢. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

†

تمهيدٌ لِبحثٍ شاملٍ يتناول كل ما يَخِصُّ الثلاثة مقارات القديسين [مقاريوس الكبير ومقاريوس الإسكندري ومقاريوس الأسقف] وخاصةً الأنبا مقاريوس الإسكندرى، قُمنا بهذا العمل الذى فيه عملنا على نقل السيرة المقدسة التى لأبينا القديس الأنبا مقاريوس الإسكندري عن المخطوط رقم ١٥٩٣ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس، وقد إستَعَنّا لِتوضيح بعض الكلمات بِما نقله الأب القُمُّص متياس عازر البرموسى في القرن العشرين، على الأغلب عن نفس المخطوط، هذا بالإضافة إلى أننا لِبيان بعض المعانى المُختفية قُمنا بإضافة بعض التعليقات والشروحات في مُقارنةً مع النص اليوناني الأصلي لِبلاديوس ولِروفينوس وللرُهبان الفلسطينيين السبعة.